العدد ١٦٣ — الاحد ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٧ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



اقرصنى يا شاويش ؟!

(على زكى العرابى باشا) : اقرصنى يا شاويش . . علشان اصدق اننى دخلت الوزارة . . ومش فى حلم ولا منام !

عفريت فى دار السفارة البريطانية

الديلى هرالد والمعاهدة والعفريت



هـذا خبر ليس فيه نصيب للخيال ، ويقصه عليك أى ساكن من سكان دار السفـــارة البريطانية ، من جناب اللادى لامبسون الى أصغر فراش فى الدار

وخلاصـة الخبر إن عفريتا من الجن ــ طبعاً لامن الانس ــ كان قد ظهر فى الدار منذ عامين على أثر انتحار جندى انجليزى من حرس الدار، ثم اختفى العفريت وأصبحت زياراته متقطعـة من حين إلى حين .

ومنذ ثلاثة أسابيع عاد العفريت إلى الظهور باستمرار ، وراح يبدى نشاطا فى « العفرتة » فوق المألوف، وقد اختار ميدانا لنشاطه أبواب السفارة حيث يقف الآن الحراس من الجنود المصريين .

وقد شوهد جنـاب العفريت ست مرات فى خلال الأسبوع الماضى ، أى أنه استراح وانقطع عن الظهور يوما واحداً لعله يوم الأحد لأن الجندى الانجليزى المنتحر كان مسيحيا .

ولقد صرحت جناب اللادى لمبسون أنها رأت العفريت ، كما أن حرس الدار من جنود البوليس المصريين يشكون مر الشكوى من كثرة معاكساته لهم وغزواته المتعددة لاوانى الطعام !

واتصل خبر هذا العفريت ببعض الصحفيين الانجليز فراحوا يترددون كل مساء على الشوارع المحيطة بدار السفارة لعل يسعدهم الحظ بمقابلة العفريت المذكور .

ومن الظريف أن مراسل جريدة الديلى هرالد أرسل قصة هذا العفريت إلى جريدته فى لندن فنشرتها فى مكان بارز تحت عنوان (عفريت لا يقرأ الأخبار) ... وقالت إن معاكسة العفريت لحراس الدار من الجنود المصريين تدل على انه لم يقرأ بعد فيما يظهر خبر عقد المعاهدة الانجليزية المصرية التى وضعت قواعد الصـداقة بين البلدين وقضت على أسبـاب الخلاف . . . والمماكسات بين الشعبين ! !



***

ليس بين المصريين من ينكر فضل صاحب السعادة سير ميلز لامبسون فى ازالة اسباب الخلاف بين مصر وانجلترا والتمهيد لعقد المعاهدة بين البلدين .

ولقد عرفت الحكومة الحاضرة لسعادته هذا الفضل وارادت أن تظهر له تقديرها لشخصه ولجهوده المحمودة فتركت له عدة امتيازات يتمتع بها بصفته الشخصية لا بصفته السفير البريطانى .

ولـكن ... هل من بين هذه الامتيازات أن تعفى جميع مراسلات السفارة البريطانية من رسوم البريد ؟

لا نظن . ومع ذلك فان جميع مراسلات الدار فى داخل القطر لا تحمل أى طابع بريد .

وهنا سؤال : هل تعامل السفارة المصرية فى لندن نفس المعاملة فتعفى مراسلاتها من رسوم البريد ؟ لعل وزير الحزمو والعزمو والمواصلات يعنى يبحث هذا الموضوع .

الضمانات التى تطلبها مصر من ايطاليا

دارت فى الاسابيع الاخيرة مفاوضات بين بريطانيا وإيطاليا بقصد تصفية مسائل الخلاف المعلقة وأهمها الفتح الايطالى للحبشة وإيجاد جو من التفاهم بين البلدين .

ولقد رأت الحكومة البريطانية ــ نزولا على أحكام المعاهدة بين مصر وانجلترا ــ ان تطلع الحكومة المصرية على هذه المفاوضات وخصوصا ما تعلق منها بالبحر الأبيض وان تستطلع رأيها فى ما يجب ان يكون .

ولهـذا الغرض عقدت عدة اجتماعات بين رجال الحكومة المصرية ورجال السفارة البريطانية وفى هذه الاجتماعات عرض الجانب الانجليزى الاسس التى تدور عليها المفاوضات الانجليزية الايطالية .

وقد عرفنا ان الجانب المصرى اشترط فى نظير موافقته على الحالة الراهنة فى الحبشة حصوله على ضمانات من بينها ما هو خاص بهذا النشاط الحربى الذى تبديه إيطاليا على حدود مصر الغربية . وقد أحيطت هذه الاجتماعات بتكتم شديد .



وكان الجانب المصرى مكونا من صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء وصاحب المعالى وزير الخارجية ووزير المالية وصاحب السعادة أمين عثمان باشا .



الأستاذ يوسف الجندى

لو التمست الحكومة تعيينه وكيل وزارة

فليس هناك اعتراض

ما من فائدة ترجى من اخفاء هذه الحقيقة وهى ان القائمة التى تضمنت أسماء أعضاء الوزارة الجديدة والتى تشرف صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء برفعها إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ملتمساً صدور المرسوم الملكى بتشكيل الوزارة .. هذه القائمة كانت تحوى اسم الاستاذ المحترم يوسف الجندى وكان ملتمسا تعيينه وزيراً لوزارة المعارف العمومية ..

ما من فائدة ترجى من اخفاء الحقيقة المذكورة . كذلك ليس سراً ان اعتراضاً قام فى الساعة الثانية عشرة على تعيين الوكيل البرلمانى السابق لوزارة الداخلية وزيراً للمعارف العمومية . ولما كان الوقت يومها أضيق من ان يتسع لبحث المسألة وكان من المصلحة الكبرى صدور المرسوم الملكى بتشكيل الوزارة الجديدة من غير امهال فقد رؤى اضافة وزارة المعارف العمومية إلى معالى وزير التجارة والصناعة .

كل هذا تسربت تفاصيله إلى الشارع وعرفه الجمهور فلا فائدة ترجى من اخفائه .

ولكن هناك حقيقة ثانية لا يعرفها سوى القليلين . .

مؤقتا

هذه الحقيقة هى ان حضرة صاحب الجلالة الملك حين استعمل حقه الدستورى الذى ما من شك فيه تفضل وقال لرئيس وزرائه ان عدم موافقة جلالته على تعيين الاستاذ يوسف الجندى هو « مؤقتا » .

وقد قابل رفعة رئيس الوزراء هذا النطق الكريم بالسرور وبالشكر والدعاء للمليك .

لماذا ؟

وتخبطت الاشاعات ، وانساق وراءها بعض الصحف ومراسلو الصحف الانجليزية فى ذكر الاسباب التى قام عليها الاعتراض .

بعضها قال ان لماضى الاستاذ يوسف الجندى فى الوفدية المتطرفة دخلا فى الأمر ، وبعضها ذكر بلهجة التأكيد أسبابا شبيهة بهذه وهى وان خلت من الحقيقة فانها لم تخل من التسلية ..

والحقيقة الكاملة لم يحن الأوان بعد لذكرها . وليس من مصلحة أحد ولا من مصلحة هذا البلد نشر تفاصيلها .

ولكننا نستطيع الى جانب هذا ان نقول منذ الآن انه وان يكن جلالة الملك المحبوب قد وافق على دخول وزيرين شابين فى الوزارة وهنأهما بذلك إلا ان لجلالته رأيا خاصاً فى من يلى أمر وزارة المعارف العمومية وهو ان وزير المعارف يحسن ان يكون من رجال التعليم وممن تؤهلهم خبرتهم ومرانهم الطويل المكتسب على طول الزمن لتولى هذا المنصب الكبير ذى المسئولية الخطيرة خصوصا والبلد على باب عهد جديد يجب ان توجه فيه أكبر العناية الى النشء والجيل الجديد . وقد صارح جلالته رئيس وزرائه برأيه هذا الذى يدل على حكمة وبعد نظر ليسا غريبين على فاروق المحبوب .

اشاعات

ولقد كان الأستاذ يوسف الجندى حربا دائما على خصوم الوفد ، ولعله بين أقطاب الوفديين ، أكثر الناس خصوما وحساداً .

ورجل هذا شأنه محال أن ينجو من لسان اشاعات السوء .

بل هو أمر طبيعى ، والغير الطبيعى أن يصل يوسف الجندى إلى المكانة التى استقر فيها بين أقطاب الوفديين بعلمه ونزاهته وكفايته ولا يصاب فى سمعته أو فى كرامته بسوء ، كأن ليس له وجود وكأن ليس له حساد ولا خصوم .

هذا هو الذى كان يبدو أمراً غير طبيعى .

ولك أن تستعرض رجالات البلد وزعماءها واحداً بعد واحد ، عهداً بعد عهد ، على اختلاف ألوانهم وأحزابهم ، وليدلنى من يستطيع على واحد منهم — واحد فقط — لم يصب سمعته وكرامته رشاش من اشاعات السوء .

حتى سعد زغلول ، اتهمه خصومه بأنه وضع يده على أموال الوفد واستعملها فى مصالحه الشخصية وقالها خطيب — هو الآن وزير سابق — فى اجتماع عقده الاحرار الدستوريون فى عام ١٩٢١ .

ومن بعده مصطفى النحاس اتهم فى كرامته وفى ذمته وأمانته وهو الأمين وقدم الى القضاء .

ثم استعرض رجالات مصر من غير الوفديين . وابدا بزيور باشا وماقيل عنه فى عام ١٩٢٥ وعن تصرفه فى الأموال المصرية وكيف انه استباحها لنفسه .

ومحمد محمود باشا واسماعيل صدقى باشا وعلى ماهر باشا وغيرهم . كل هؤلاء امتدت اليهم اشاعات السوء . حتى لو أننا أخذنا بكل وشاية ونميمة لأمسينا وأصبحنا فاذا

جلالة الملك يزور طبيبه الخاص





عرف عن صاحب الجلالة الملك أنه شديد العطف على رجاله المقربين ومنهم حضرة صاحب العزة الدكتور عباس الكفراوى بك طبيب جلالته الخاص ، ولجلالتـه ثقة كبرى فى الدكتور الـكفراوى بك .

وكثيراً مايبدو هذا العطف فى زيارات يفاجىء بها المليك المحبوب رجاله فى دورهم بلا كلفة ولا رسميات ، كما كان يفعل جلالتـه وهو أمير الصعيد ، فكثيرا مازار دار حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا فى رمل الاسكندرية وكثيراً ما فاجأ بزيارته السعيدة دار ياوره الخاص حضرة صاحب العزة القائمقام عمر فتحى بك .

وأثناء وجود جلالته فى القاهرة ، وقبيل السفر إلى الاسكندرية ، خرج جلالة الملك ذات مساء فى سيارته الخاصة وقصد بها إلى الدار التى يسكن فيها طبيبه الخاص ونادى جلالته البواب وسأله هل الدكتور الكفراوى بك موجود ؟

والدكتور الـكفراوى رجل يعيش عيشة منتظمة ، يمشى بنظام فى ساعات معينة ، وينام بنظام فى ساعات معينة بل ويبتسم فى ساعات معينة وتستطيع انت أن تضبط ساعتك بدخوله وخروجه لأن لـكل حركة كما قلنا ساعة كذا ودقيقة كيت .

وأجاب البواب — الذى لم يعرف جلالة الملك — بالايجاب . وهنا طلب منه جلالته أن يصعد ويستأذن من الـكفراوى بك فى مقابلة « ضيف » يريد أن يراه !

وعاد البواب ومعه الاذن المطلوب ! وصعد جلالة الملك المحبوب ... وكم كانت دهشة الطبيب الخاص وكان يستعد ساعتها للنوم — حسب جدول اعماله الخاص — كم كانت دهشته حين رأى أمامه جلالة الملك فاروق !

برجالات مصر وكلهم ممن يجب أن تقع على اكتافهم يد القانون !

ولقد انتهز هذه الفرصة خصوم الأستاذ يوسـف الجنـدى — وخصومه كما قلنـا كثيرون — وراحوا يرجعون أسـباب الاعتراض على دخوله الوزارة إلى امور تتعلق بشخصه ونزاهته ، وراحت صحف لاتتقى الله تلمح إلى هذه الاشاعات .

لاشىء من هذا ولا مما يروج له خصوم الحـكومة وخصوم هذا الوفدى الـكبير .

لاشىء من هذا واليك الدليل وهو خبر لايعرفه إلا الوزراء ولم يحط به علما عامة الجمهور .

وكيل برلمانى

كان تشـكيل الوزارة فى يوم الثلاثاء ٣ أغسطس وكان الاعتراض على تعيين الاستاذ يوسف الجندى وزيراً للمعارف .

وفى صباح اليوم التالى الاربعاء تشرف صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء بمقابلة حضرة صـاحب الجلالة الملك ، ولقد فهم دولته يومها انه اذا رأت الحكومة أن تستصدر مرسوما ملـكياً باعادة تعيين الاستاذ يوسف الجندى وكيلا برلمانيا لوزارة الداخلية أو لأية وزارة أخرى ، فليس هناك اعتراض .

هـذه حقيقة أكيدة ، وهى قاطعة فى تكذيب اشـاعات السوء التى يروج لها خصوم يوسف الجندى ، لانه اذا كان حقا مايقولون من أن الاعتراض على دخوله الوزارة قام على أمور تتعلق بنزاهته ، فقد كان حريا أن يظل هذا الاعتراض قائما ضد تعيينه فى منصب وكالة الوزارة أو أى منصب حكومى كبير مسئول .

والـكلمة الأخيرة هى أن صاحب الجلالة الملك وهو المصرى الاول والوطنى الاول قد حبا رئيس وزارته بعطف وتقدير لم يفز بهما رئيس وزارة من قبل . كذلك هذه الوزارة وهى تشعر بعطف المليك وحسن تقديره لم تأل جهداً ولن تألو جهداً فى خدمة العرش وفى تقديم آيات الاخـلاص والولاء وبذل الجهد لـكى تحقق لمصر مارجوه لها فاروقها المحبوب من مستقبل يتفق وماضيها الخالد المجيد .

فلتمسك اذن اشـاعات السوء بلسانها المسموم ، فليس هناك مجال للدس والوقيعة بين ملك قد عرف على حداثة سـنه بالحكمة وفصل الخطاب وبين وزارة على رأسها رجل انتظمت صفاته فى عنوان واحد هو « مصطفى الامين » .

محمد التابعى

! من المسئول ؟ قلة ذوق عجيبة !





أقيمت فى الاسكندرية فى الأسبوع الماضى حفلة استعراض كبرى للبوليس والمطافىء ، و قد شرفها حضرتا صاحبى الجلالة الملك فاروق والملكة الوالدة .

وأجمع الكل على أن الحفلة نجحت نجاحاً باهراً حتى أن بعض رجال حاشية جلالة الملك الذين رأوا حفلات مماثلة فى لندن وباريس قالوا لنا إن حفلة الاسكندرية فاقت كل ما رأوه .

وسمعنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك قال بعد الحفلة :

— اننى أفخر الآن ببوليسنا المصرى .

وقد تم كل شىء فى هذا الاحتفال على ما يرام ماعدا شيئاً واحداً لم يتم على ما يرام .

ذلك أن موسيقى البوليس عزفت فى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ادواراً بريطانية وليس فيها دور مصرى واحد !

وقد يعتذر ولاة الأمور بأن المشرفين على البوليس فى الاسكندرية ضباط انجليز ، وانه ليس لدينا فى الموسيقى المصرية ادوار موسيقية سوى « محمد لابس سيفه » و « ان كنت فى الجيش أدعى صاحب العلم » .

إنها قلة ذوق وجليطه ... لم يلاحظها المصريون للأسف الشديد ولكن لاحظها الأجانب الذين حضروا الاحتفال !

وفى أثناء الاحتفال أخذت الحماسة أحد المتفرجين وصاح :

— يحيا معيد عهد رمسيس .

وردد الحاضرون الهتاف ، وسمعه جلالة الملك فابتسم مسروراً بهذه الأمنية السعيدة التى يهتف بها شعبه المحبوب ..

وسمع أحد كبار الاجانب هذا الهتاف فمال على جار له وقال :

— لو استمر الشعب بهذه الحماسة لأعاد لهم الملك فاروق عهد رمسيس فى عشر سنوات !!

***

اعجب حضرة صاحب الجلالة الملك بالطريقة التى تم بها تبريد الهواء فى البرلمان

معيد عهد رمسيس

وأمر بتركيب ماكينات لتبريد جناحه الخاص بسراى القبة وجناح حضرة صاحبة الجلالة الملكة وكذلك سوف تركب هذه الجهازات فى مكتب جلالته وحجرة البلياردو فى سراى القبة . .

وسوف تكون كل هذه التكاليف من جيب جلالته الخاص .

وقد سمعنا أن المنتظر كذلك تبريد قاعة التشريفات الكبرى بسراى عابدين ، ولعل أعضاء البرلمان أحسوا بشدة حراراتها فى الحفلة الساهرة التى اقيمت بها يوم ٢٩ يوليو الماضى .

***

أصبح فى حكم المقرر نقل صاحب السعادة محمود شوقى باشا سكرتير خاص جلالة الملك إلى منصب آخر . .

ولقد قيل ان سعادته مرشح لمنصب وزير مفوض ، ولكن الذى نعلمه انه ليس فى السلك السياسى منصب وزير مفوض خال إلا منصب وزير مصر المفوض فى طوكيو...

وهو منصب وزير من الدرجة الثالثة ... أى بمرتب قدره ألف وربمائة جنيه فى العام .

وسوف تجرى حركة قضائية قريبا وينتظر تعيين سعادته مستشاراً فى محكمة اسيوط لأن التقاليد جرت ان يعين المستشار الجديد فى محكمة اسيوط أولا ثم ينقل بحسب أقدميته إلى محكمة مصر .

والمنتظر ان يعين حضرة صاحب العزة الدكتور حسين حسنى بك السكرتير الخاص المساعد لجلالة الملك فى منصب السكرتير الخاص وحسنى بك من أكفأ الشبان وأوسعهم علما فوق ما اتصف به من الاتزان والتفانى فى الاخلاص لجلالة الملك المحبوب .

تبريد سراى القبة



على مسرح السياسة

— فيه حدّ شايفنى ؟
— لا مفيش . أنا بس اللى شايفك وعارف انت بتعمل إيه !

غالب باشا يشتغل بالسياسة !





يقول صاحب السعادة محمود غالب باشا وزير الحقانية السابق لأصدقائه إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء وعده يوم أبلغه أسفه على عدم استطاعته اشراكه فى وزارته الجديدة . . وعده بتعيينه مندوبا للحكومة فى شركة كبيرة .

ويقول غالب باشا انه قال يومها لرئيس الوزراء انه يعتبر اشتراك الوزراء السابقين فى الشركات والبنوك اعتزالا منهم للسياسة وتفرغا للشؤون الاقتصادية ولكنه — غالب باشا — يرغب فى أن يستمر فى الاشتغال بالسياسة ولهذا فهو يشكر صاحب المقام الرفيع ويعتذر عن قبول العضوية فى أية شركة من الشركات .

كلمة . . ونص

وقد رأى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء فى أثناء الأزمة الوزارية أن يبلغ بنفسه زملاءه السابقين الذين لم يشأ أن يشركهم معه فى الوزارة ما استقر قراره عليه ، ولقد اقترح عليه البعض أن يكتفى بابلاغهم بالتليفون ولكن رفعة النحاس باشا رأى أن يسن هذا التقليد .

ولم تدم مقابلته لصفوت باشا سوى ثلاث دقائق فما كاد رفعة النحاس باشا يخبره بقراره حتى قام سعادته من كرسيه وقال لرفعته : — طيب . . سلامو عليكم بأه . . وانصرف فى الحال . .

أنا جنديكم دائماً

وتقرر عدم اشتراك صاحب المعالى الفريق على باشا فهمى وزير الحربية والبحرية السابق فى الوزارة ، تقرر ذلك فى اللحظة الأخيرة .

وقال رفعة النحاس باشا لمعاليه انه يعتقد أن صحته ضعيفة ووزارة الحربية تحتاج فى هذه الايام إلى مجهود مضاعف وانه — أى النحاس باشا فى حاجة إلى « كرسى فى الوزارة» ليضع فيه شخصاً رأى فى آخر لحظة أن الوزارة محتاجة إلى خدماته واختار رفعته أن يضحى بعلى باشا فهمى لأنه يعلم مبلغ اخلاصه واستعداده للتضحية .





وعندئذ قال على باشا فهمى :

— إن حياتى وروحى ملك للوفد وأنا جنديكم دائما . . . فى الوزارة وخارج الوزارة .

يرفضه المواصلات

قبل تأليف الوزارة النحاسية الجديدة عرض صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا منصب وزير المواصلات على معالى عبد السلام فهمى جمعه باشا فاعتذر معاليه عن قبوله .

زعلانه !..

يقول معالى على العرابى باشا انه زعلان لأن رفعة النحاس باشا لما لم يقع اختياره على وزير جديد للصحة عين عبد السلام فهمى جمعة باشا وزيراً للتجارة والصناعة والمعارف كمان . . بينما كان هو — بصفته وزير المعارف القديم — أحق بهذا المنصب المؤقت . . ولهذا فان معاليه زعلان وغضبان وواخد على خاطره بحزمن وعزمن كمان . .

وتدخل وسطاء الخير وقالوا للعرابى باشا ان رفعة النحاس باشا لم يختر وزير التجارة عبد السلام باشا فهمى جمعة لوزارة المعارف إلا لأن بناء وزارة المعارف « لصق » فى بناء وزارة التجارة والصناعة واقتنع العرابى باشا طبعا بهذا التفسير البديع !!

رئاسة الديوانه !!

كثر تردد صاحب السعادة على باشا الشمسى على رفعة رئيس الوزراء وقيل ان الحكومة ترشحه رئيسا للديوان الملكى ونحن نعرف انه لم يدر بحث فى منصب رئيس الديوان الملكى ونعيد اليوم ما قلناه فى عدد الاسبوع الماضى وهو ان هذه المسألة مؤجلة إلى حين .



ترجمة الحقائق الى لغة الاشاعات

جلالة الملك يدعو الله فى صلاته أن يحفظ جلالة الملكة وسمو الأميرات



عرف صاحب الجلالة المليك المحبوب بشدة تعلقه وحرصه على مبادىء الدين الاسلامى الحنيف حتى سماه الشعب بالملك « الصالح » ولعله أليق الاسماء بجلالته واصدقها وصفاً له وانطباقا عليه . .

وقد اعتاد جلالتـه ان يؤدى فرائض الصلاة الخمس فى مواعيدها ، فاذا ما انتهى جلالته من الصلاة بدأ يدعو الله ان يحفظ صاحبة الجلالة الملكة وسمو الاميرات الشقيقات فى لهجة الابن البار والأخ الشقيق العطوف . .



ويكرر جلالته هذا الدعاء الصالح فى الصلوات الخمس وبعد ان ينتهى من قراءة ما تيسر من القرآن الكريم ، وقد اعتـاد جلالته ان يبدأ يومه فى الصباح بتلاوة آيات الذكر الحكيم تيمنا وتبركا . .

وقد سمع جلالته فى كل مرة وهو يهم بالصعود الى المركبة الملكية فى أية مناسبة من المنـاسبات ، سمع جلالته يهمس فى صوت منخفض : — بسم الله الرحمن الرحيم ، توكلت على الله . . .

ويحلو لنا ما دمنا بصدد هذه السيرة العطرة الحلوة ان نذكر ان جلالتـه أبدى رغبته فى تفقد شئون شعبه لافى السيارات العـادية كما فعل حتى اليوم بل مشيا على الاقدام خصوصا فى الاحياء الصغيرة التى لم يشرفها جلالته بعد ولم تتح له الظروف فرصة المرور بها .

وستكون هذه الزيارات فجائية وسيبالغ فى كتم أمرها حتى لايفطن أحد إلى شخصية جلالة الملك وبذلك تتسع لجلالته فرصـة الدراسة والاطلاع عن كثب .

والأغلب أن هذه الزيارات ستكون فى الليل ، وبذلك يحيي جلالته عهـد هارون الرشيد والخلفاء الصالحين ، أبقاه الله ومد فى حياته الغالية .

فاروق الرشيد

* * *

لسنا نذيع سرا إذا قلنا إن معالى زكى العرابى باشا أحس فى أواخر عهده فى وزارة المعارف انها وزارة الخزمو والعزمو وصحيح كما تقول « آخرساعة » وكان معاليه ينتظر الساعة التى تعدل فيهـا الوزارة ليخرج من المعـارف فيستريح من عوض بك ابراهيم والعشماوى بك والأسانسير .

ولما منّ الله على عبده الطيب بالمواصلات و « نتعه » على خير من المعارف وإلى فى المعارف . . لم يقتصد معاليـه فى الحديث عن وزارته القديمة بما لذ وطاب وكان مما قاله عنها إنها وزارة « كلها أغراض ومحسوبية » .

وشهد شاهد من أهله . . ونحن لم نقل أيام معاليه أكثر من هذا .

* * *

أبرقت أسرة دولة صدقى باشا اليه فى أوربا بملخص الاشـاعات التى ذاعت فى الاسبوعين الماضيين ...

وأبرق صاحب الدولة إلى الأسـتاذ ابراهيم رشيد يسأله (هل هناك داعى لحضورى) ؟ ولا نعرف بمـاذا رد الاستاذ ابراهيم رشيد ولعله أبرق له يقول « البلد بخير مع الأسف الشديد » !

وقد اتصل صدقى باشا فى يوم الأحد الماضى تليفونيا من لوزان باسرته فى سرايه بسان استفانو ليطمئن على الأخبار ...

* * *

طلب صاحب العزة عوض بك ابراهيم بعض أوراق من قلم الارشيف بوزارة المعارف فتأخرت الأوراق فاستدعى وكيل القسم وهات يا تسبيخ !

وتأثر وكيل الارشيف وعاد إلى منزله متألمـا حانقا . . ولم تمض عليه بضع ساعات حتى مات تاركا زوجة واربعة اطفال .

اعتراف الخزمو والعزبو



باعة الصحف

ومكاتب توريد الازمات والاستقالات التى لا وجود لها .

خلاص ما بقتش وزيرا!





فى صباح اليوم الذى أعلن فيه تشكيل الوزارة الجديدة رسمياً كان سعادة محمود غالب باشا وزير الحقانية السابق على رصيف محطة مصر فى ساعة مبكرة يتمشى فى هدوء واتزان ثم نادى سعادته على أحد فراشى المحطة فسلمه الابونيه المجانى الذى يحمله الوزراء ليسلمه بدوره إلى مكتب سعادة مدير السكك الحديدية ...

وقال غالب باشا وهو يمد يده بالأبونيه وعلى فمه ابتسامة لطيفة : (خلاص ما بقتش وزير والحمد لله) ..

ثم قصد سعادته إلى بوفيه المحطة حيث تناول قدحا من القهوة ، وعندما أزف موعد قيام القطار قصد رأسا إلى المحل الذى حجزه بالدرجة الاولى قاصداً الاسكندرية فى سلامة الله ورعايته ..

صاحب السعادة السفير البريطانى

كان قد أشيع من أشهر وعقب امضاء المعاهدة المصرية الانجليزية ان الحكومة الايطالية تنوى ان ترفع مفوضيتها فى مصر إلى درجة سفارة أسوة بالسفارة البريطانية وقد أشرنا نحن إلى شىء من هذا . .

والظاهر ان الفكرة نامت ثم عادت إلى الصحيان ... هذه الأيام ويقال ان الموضوع لا يزال تحت البحث وانه ربما فاتحت روما وزارة خارجيتنا رسميا فى هذا الموضوع فى القريب العاجل، أو فوتح به رفعة رئيس الوزراء عند زيارته جنيف لحضور اجتماع عصبة الأمم القادم .

على ماهر باشا يرفض مصافحة صدقى باشا

أشرنا أكثر من مرة إلى ما اتصل بنا من المساعى التى تبذل لتأليف جبهة واحدة من المعارضة تقف ضد حكومة الاغلبية بالمرصاد .

وقد بلغ من قوة بعض الاشاعات التى تتصل بتأليف هذا الحزب انها تذكر الاعضاء فرداً فرداً . .





وقيل إن هناك مشكلة قامت قبل أن يقوم الحزب نفسه ، ذلك أن دولة على ماهر باشا، وسيكون من أساطين الحزب، يرفض أن يقبل انضمام صدقى باشا إلى الحزب المذكور .

حرب

وأين تكون الحرب إن لم تكن فى وزاره الحرب ؟

من أسبوعين تقريبا أصدر سعادة شكرى باشا اركان حرب الجيش أمراً بسفر الادجوتانت حسن عبد الوهاب بك فى بعثة لا صيفيه ولا شتوية ولكن شهرية أى لمدة شهر واحد فقط يدرس فيه حضرته بعض العلوم العسكرية .

وصدر هذا القرار ونشر فى الصحف السيارة . . .

والظاهر أن القرار عندما عرض على سعاده ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية لم يعجبه فأمر بالغائه قائلا إن شهراً لا يمكن لأجمص زكى فى العالم حتى ولو كان يفهمها وهى طايره أن يفهم فيه شيئا . .

لا طارة ولا واقفة .

ونشر القرار الثانى فى الصحف السيارة برضه ومعه هذا التعليل الذى قد يتضمن روح السخرية والهزء والاستخفاف .

ومن يومها قامت الحرب فى وزارة الحرب .

العناء الصحيح

على ظهر الباخرة وقف المودعون يحيون أصدقاءهم ويلحون عليهم فى الا ينسوا الهدايا عند عودتهم سالمين ان شاء الله ..

وفى زاوية وقف صدقى باشا مع بعض الاصدقاء فقال له أحدهم :

— انت صحتك عال يا باشا ومسافر ليه ؟

ورد صدقى باشا :

— لاستريح من عناء الوفد ..

وصدق صدقى باشا فقد لقى من عناء النواب الوفديين ما يستحق معه كثيراً من الراحة . . فنرجو له ما يستحق من الراحة والانتشار .



حكاية القنابل

(حمدى محبوب بك مدير الامن العام) : ايه حكاية القنابل دى يا سليم بك ؟ الوزارة عايزه تعرف القنابل دى اصلها ايه ..
(سليم زكى بك مدير البوليس السياسى) : دى يا افندم قنابل قديمة فاضله من أيام صدقى باشا ... زى ما انت عارف !

جلالة الملك يقص حكاية طريفة على المائدة الملكية

فى يوم الخميس السابق انتقل صاحب الجلالة الملك إلى الاسكندرية فى حراسة الله ورعايته ودعا جلالته أصحاب المعالى الوزراء بهذه المناسبة لتناول الطعام على المائدة . وأثناء المأدبة قص جلالته الحكاية الطريفة التالية التى سمعها جلالته من أحد رجاله :

كان نجيب الريحانى يشاهد الموكب الملكى من شرفة فندق الكونتننتال يوم حلف اليمين الدستورية ، وكان ثمن المقعد الواحد جنيها كاملا ، والتفت أحدهم إلى نجيب متسائلا :

— بقى تدفع جنيه علشان تتفرج من هنا؟

ورد عليه نجيب بسرعة قائلا :

— إذا كانت الناس بتدفع ٣٠ قرش علشان تتفرج على أنا ، ما أدفعش أنا جنيه علشان أشوف الملك ؟

وعلق جلالته على هذا الرد الذى رد به الأستاذ الريحانى تعليقا يدل على اعجابه به ، كما علق بعض الموجودين بما يتفق مع رأى جلالته .

وهنا قال أحد أصحاب المعالى الوزراء — والظاهر أنه من زبائن الاستاذ الريحانى — قال معاليه إن نجيب الريحانى فنان كبير ومن أحسن فنانى المسرح المصرى وقد امتاز على الاخص بتمثيل شخصية كشكش بك عمدة كفر البلاص .

وابتسم جلالة الملك والتفت إلى رفعة رئيس الوزراء وقال :

— ما تعينه عمدة يا باشا يمكن ينفع صحيح ...

وكانت دعابة ظريفة من دعابات المليك المحبوب .

شغل بره

سافر دولة محمد محمود باشا — شقيق الاستاذ حفنى بك محمود — إلى أوربا للاستشفاء ومعالجة المعدة وما تعطل من الحشا والطحال .

ويقول حفنى بك إن شقيقه بمجرد أن يسترد صحته وعافيته سيهرع إلى لندن ليحاول أن يسترد يده الحديدية ؟ !

وقد سافر من أيام أيضا اسماعيل صدقى باشا ويقال ان الدولتين ، محمد محمود واسماعيل صدقى ، سيتقابلان فى الخارج وسيضع كل منهما رأسه تحت خدمة رأس زميله وهات يا تفكير فيما يجب أن تكون عليه خطة المعارضة ابتداء من الموسم القادم والمواسم التالية ! !

ويشاع انه مما اتفق عليه أن تقدم أحزاب المعارضة عريضة إلى جلالة الملك تتحدث فيها عن الحزبية فى عهد وزارة الوفد وعن الفوضى واضطراب حبل ودوبارة الامن العام وو الخ وتطالب بتأليف وزارة قومية تسير بالبلاد نحو بر السلام .

وعلى المعارضة أن تسعى ، وليس عليها ادراك النجاح ! !

* * *

ذهب النائب المحترم محمود لطيف بك إلى وزارة المعارف ليهنىء وزيرها الجديد معالى عبد السلام باشا جمعة بمنصبه الجديد ويرجو له عهداً ليس فيه حزمو ولا عزمو ولا عوض بك ابراهيم !

وبينما هو كذلك إذا بعوض بك ابراهيم يدخل عند الوزير وتقابلت العيون وابتسم عوض بك ابتسامة من نوع ابتسامه الجيوكندا التى يشار اليها بالبنان !

ويقول الذين رأوا المنظر إنه من المناظر الفريدة التى قل أن يراها انسان !

جلالة الحاج فاروق الأول

سمعنا انه من المحتمل ان يؤدى حضرة صاحب الجلالة الملك فريضة الحج فى العام القادم فيزور مكة فى موسم الحج ويطوف بين الصفا والمروة ويؤدى فرائض الحج جميعا .

ومن مكة قد يزور جلالته المدينة المنورة للتبرك بزيارة قبر النبى عليه الصلاة والسلام .



وإذا تحقق هذا فقد يصحب جلالته فى هذه الرحلة التى تستغرق حوالى الشهر تقريبا بعض الامراء كما قد يسافر فى معية جلالته أيضا رفعة رئيس الوزراء الذى أبدى رغبته من سنوات فى اداء فريضة الحج المقدسة .



صاحب دولة يجس النبض ليطمئن على حالة الوفد





وعلى غير عادة ــ عادة سنين طويلة مضت ــ لم يسافر صاحب دولة للاستشفاء والاصطياف . . هذا العام ورضى من الغنيمة بفيلا فى رمل الاسكندرية .

وثارت أثقال القيل والقال ، ولكن اختفاء دولته من الاوساط والاندية السياسية هدأ من ثورة الاشاعات والهمس الطويل . وقيل لعل دولته عرف أخيراً أن لوطنه عليه حقا فآثر تشجيع المصايف المصرية .

ولكن فى الاسبوع الماضى أرسل دولته فاستدعى اليه فى الاسكندرية معالى حلمى عيسى باشا ثم الدكتور حسين بك هيكل واجتمع بكل منهما طويلا، وحضر كلا من الاجتماعين سعادة حسن صبرى باشا.

وفى كل من هذين الاجتماعين كان السؤال الوحيد يدور حول قوة الوفد الحالية وبعد ماقيل من حدوث خلاف فى الرأى أدى إلى عدم التجانس الأخير .. والنواب والشيوخ الوفديون هل مازالت ميولهم كما كانت عيار ٢٤ بندقى أم أصبحت بقشرة ؟!

وقد أدلى كل من حلمى عيسى باشا والدكتور حسين هيكل بك بما تيسر من المعلومات .

قبيل وصول صاحب الجلالة الملك قادما من رحلته فى أوربا تقرر أن يلبس الوزراء عند استقباله الردنجوت الرمادى تخفيفا من وطأة الحر الشديد .

وعارض الفريق على فهمى باشا وزير الحربية السابق محتجا بان الردنجوت الاسود لا غبار عليه .. اولا ، وليس هناك وقت لتفصيل الرمادى ثانيا .

وبقى يوم على وصول جلالة الملك ووجد سعادته ان جميع زملائه الوزراء قد اعدوا الردنجوت الرمادى وبقى هو وحده .

وعندها لم يجد سعادته مفراً من البحث عن ترزى يصنع الردنجوت وينتهى منه فى ٢٤ ساعة أو أقل قليلا ، وحضر الترزى النشيط وأخذ المقاس طولا وعرضا وذهب وقد وعد الوزير خيراً . .

وفى منتصف الليل دق الترزى على الباب وطلب ايقاظ الوزير لعمل البروفة . .

وعملت البروفة والذى منه .. وقبيل وصول جلالة الملك بساعة كانت ردنجوت معالى الوزير قد انتهت والحمد لله وكفى الله المؤمنين شر الردنجوت .

* * *

من يوم أن عاد صاحب المقام الرفيع توفيق نسيم باشا من الخارج ، وهو يتصل بالخارج يوميا عن طريق الارزيز اعنى التلفون ويارحمة الله على المجمع اللغوى .

ويقول خاصة رفعته انه يتصل بالآنسة خطيبته ويحادثها فى بعض الشئون الخاصة والترتيبات التى للمستقبل القريب .

ويحرص رفعته على أن يتصل هو شخصيا بمصلحة التلفونات ويطلب منها ايصال تليفونه بنمرة تليفون خطيبته فى الخارج ، فاذا بدأت المكالمة اغلق عليه الباب وأمر ألا يزعجه أحد .

قيل : حتى ولايشار ؟

قيل : حتى ولايشار .

* * *

سأل صاحب المعالى على زكى العرابى باشا وزير المواصلات الجديد كبار الموظفين عن المهام التى يجب ان يقوم بها فى أول يوم توليه شؤون الوزارة .

فاقترح واحد منهم ان يتفقد معاليه شؤون الوزارة وأقسامها . .

وضحك معالى وزير المواصلات وقال :

— يعنى عاوزينى أركب قطار السكة الحديد وأفوت على الركاب زى الكمسارية وأقول : تذاكر !

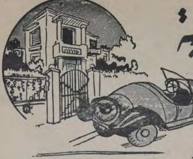
وضحك كبار موظفى وزارة المواصلات وابتهلوا إلى الله أن يديم معاليه وزيراً للمواصلات حتى تستفيد الوزارة بتنكيته .. انه سميع مجيب ! ..







الطبقة الراقية و أبناء وبنات القصور



سرقة!

كانت احدى كريمات صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا فى مأدبة بفندق معروف فى الاسكندرية ، وكان معها بعض أقاربها وآخرون .

وبعد أن تناولوا العشاء ، وانصرف كل إلى منزله تفقدت السيدة المحترمة سوارها الماس ويقدر ثمنه بخمسمائة جنيه فلم تجده لا فى سلقط ولا فى ملقط ...

وذهب أولاد الحلال يبحثون عن السوار فى مكان المأدبة ولكنهم لم يجدوه .

وعرضت الأسرة على السيدة الفاضلة أن تبلغ البوليس فيحضر الحكمدار ومساعده للاشتراك فى البحث والتنقيب ولكن السيدة رفضت لأن تبليغ البوليس ليس من شيم بنات القصور !...

ولقد اشترى صديقنا الأستاذ ابراهيم رشيد كمية كبيرة من الروايات البوليسية لدراستها جيداً تمهيداً لقيامه بدور شارلوك هولمز ، وأما دور الدكتور واطسن فسيقوم به شقيقه الدكتور فؤاد رشيد .

حفلة راقصة

أقام صاحب العزة عبد الملك حمزة بك المستشار الملكى المساعد لوزارة المالية حفلة راقصة كبرى حضرها سعادة على الشمسى باشا والسيدة قرينته والاستاذ محمد بك خطاب السكرتير العام لمجلس النواب والسيدة حرمه وهى شقيقة حرم عبد الملك حمزة بك .

وحضر الحفلة كذلك الدكتور حسن

أخبار صغيرة

يحتفل غداً صاحب المجد النبيل سعيد داود بعيد ميلاده ومن الطريف ان شقيقه النبيل منصور داود ولد فى شهر اغسطس أيضاً كما ذكرنا فى عدد الاسبوع الماضى .

***

قرر الوجيه محمد شعراوى ان يدخل سوق كونتراتات القطن مشتريا .. ويقول حضرته انه سيخرج منه وهو من أصحاب الملايين !..

ولقد عرض على الوجيه محمد سلطان بك أن يشترك معه فاعتذر بحجة انه مضرب عن المضاربات !

***

أعلن الوجيه فؤاد دوس انه مصمم على زواجه أسوة بالدوق أوف وندسور ، وأعلن استمداده للتنازل عن جميع أملاكه ولتفعل بنا القوة ما تشاء . .

وبهذه المناسبة نذكر ان العروس من أجمل بنات الذوات وان سبب معارضة الاسرة أنها كاثوليكية والوجيه فؤاد دوس أورثوذكس .

***

كان معالى احمد ذو الفقار باشا قد أوقف بيته وأرضا فى منيل الروضة على أولاده وكريمته حرم نشأت باشا ثم عاد وعدل وأخرج أولاده من الوقفية وأوقفها على حرم نشأت باشا فقط لاغير !..

رأفت باشا والسيدة حرمه وهى شقيقة سعادة الشمسى باشا والسيدة سيادات رأفت وشقيقتها سعاد رأفت والوجيه ابراهيم عاصم .

وبعد أن رقص الحاضرون والحاضرات على انغام الرومبا والفالس والفوكس تروت انطلقوا إلى موائد البريدج واستمروا يلعبون إلى منتصف الليل .

وكانت السيدة سيادات رأفت سعيدة الحظ فى البريدج لدرجة أنها ربحت من كل المدعوين والمدعوات واضطر البعض إلى العودة إلى منازلهم سيراً على الأقدام !

مزيف رأس البر

قال لنا صاحب المعالى عبد السلام باشا فهمى جمعة وزير التجارة والصناعة والمعارف إن معاليه باق فى الاسكندرية فى هذا الصيف لأن « للوزارة أحكام » !

وانه سوف ينتهز أول فرصة ليسافر إلى رأس البر لأنه المصيف الوطنى الذى يحبه معاليه ويفضله على جميع مصايف العالم . .

وقد كان عبد السلام باشا مداوما على زيارة رأس البر كل صيف وكان يرأس شلة من شيوخ ونواب الغربية والدقهلية .

وأشار عبد السلام باشا إلى رطوبة الاسكندرية ثم قارنها بجمال رأس البر وقال « من فات قديمه تاه » .

ابن بطوطة

كتب دولة صدقى باشا إلى صديق له يقول انه لن يستقر فى رحلته فى مكان واحد فسيكون فى ٩ أغسطس فى لوزان وفى ٢٠

أغسطس فى فيشى للاستشفاء بمياهها ثم بعد ذلك يسافر إلى مارينباد لأنه سمع أن رفعة نسيم باشا يقول إن مياهها مثل أكسير الشباب . وفى ١٥ سبتمبر يسافر دولته إلى فينا لاستشارة بعض الاطباء فى أمراض الاعصاب ثم يسافر بعد ذلك إلى باريس للتفرج على المعرض وشراء بعض الهدايا لعلام باشا والحمار والأستاذ ابراهيم رشيد !

ويقول الباشا إنه يأمل أن يعود إلى مصر وقد شفى من جميع الامراض .

الغزال !.

قابل بعض الوزراء السابقين صاحب الدولة احمد زيور باشا فى مصيفه بفيشى فقال لهم انه يشكو آلاما فى المعدة ، وإن أطباء المعدة طلبوا منه أن يتبع نظاما خاصاً فى الأكل « رجيم » ومنه أن لا يأكل فى الصباح إلا بيضة واحدة وأن يكتفى فى غذائه بربع فرخة ولا يأكل أرزاً ولا مكارونة ولا مفتأة ! وأن لايتناول طعام العشاء على الاطلاق .

وضمنوا له لو استمر هكذا مدة شهر من الزمان أن يصبح دولته فى قوام الغزال !

ويظهر أن زيور باشا ليس معجباً بقوام الغزال لأن الوزير السابق الذى قص علينا الخبر رأى دولته وهو يأكل فرختين على سبيل الابرتيف .

خفيف !

عباس سيد احمد بك مدير الفيوم من أصحاب الاجسام الضخمة ويسميه بعض أصدقائه « جمع المذكر السالم » لأن من يراه يحسبه ثلاثة وأكثر يسيرون معا !

وقد حدث فى يوم الاثنين الماضى ان ذهب حضرته إلى ديوان وزارة الداخلية لاستلام الاذن باجازته السنوية للسفر إلى أوروبا كعادته فى كل عام وحاول أن يدخل إلى المصعد (ومصعد الوزارة من النوع الصغير الذى لا يتسع إلا لثلاثة أشخاص) فلم يتمكن من ذلك إلا بصعوبة واراد عامل المصعد أن يدخل معه فلم يتمكن فاضطر عباس بك إلى أن يترك المصعد وهو يلعن ويسخط وصعد على سلالم الوزارة وذهب تواً إلى وكيل الوزارة يحتج من هذا المصعد الضيق ويطالب بانشاء مصعد يسع عشرة أنفار حتى يستطيع عباس بك أن يدخل المصعد ويخرج منه دون أن ينحشر بين الابواب !

رجالاتك رجالاتك

رزق الأستاذ الفاضل احمد قدرى عبد العظيم السكرتير بمجلس النواب مولودة فى الاسبوع الماضى أسماها « نازلى » تيمنا باسم حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى . وأقيم سبوع مدهش وزع فيه الملبس والهدايا على الجميع .. ماعدا كاتب هذه السطور .

واشرف على الولادة الدكتور ابراهيم مجدى الطبيب المعروف .

حفلة

أقام حضرة عزيز صدقى حفلة تناسب المقام — مقامه هو طبعا — بمناسبة قدوم شقيقه الدكتور أمين صدقى من أوربا وقد حضرها الوجهاء عادل رشاد وأحمد وصلاح زكى ومحمد فيظى وسامح موسى وقد أقيمت هذه الحفلة فى عزبة والده بالغريب ، وقد اراد الداعى أن تكون كل أصناف المأدبة من الأصناف الفلاحى التى طال حنين الدكتو أمين صدقى إليها بسبب وجوده فى



انجلترا ليحصل على شهادة فى الطب يشار إليها بالبنان .

وتناول الحاضرون الغداء وأصيبوا بعده بالمغص الشديد .

وتدخل حلاق الصحة ببلدة الغريب وأنقذ بطون الوجهاء الشبان ومن بينهم حضرة الطبيب الذى يشار إليه بالبنان .

مقلب ! ..

اشتهر المطرب عزيز عثمان بمقالبه فى السباق فهو يخبرك أن حصانا ما مضمون الفوز ثم يأتى الحصان فى مؤخرة .. الجياد ومن هنا امتنع اصدقاؤه عن العمل بنصائحه فى السباق ولكن فى يوم الاحد تكلم بالتليفون مع صاحب المجد النبيل منصور داود ونصحه بالمراهنة على حصانه المدعو « فرنك » بأى مبلغ من المال .. ثم تكلم مع سعادة ابراهيم باشا فهمى كريم وكرر له ما قاله للنبيل منصور داود . . .

ولعب النبيل والوزير السابق وكان أن اختفى الجواد ولم يظهر ولم « يبان » للعيان

وكان عزيز عثمان عند حسن ظن الناس به فقد كان هو أيضا فص ملح وداب !

غلبك على عومى !

سافرت الآنسة أم كلثوم إلى رأس البر للاستجمام من عناء الاعمال .

واعلنت سومة انها سوف تسبح فى يوم السبت وسمع أولاد الذوات برأس البر — وفى رأس البر على فكرة أولاد ذوات — فراحوا يشترون النظارات المعظمة ويتجمعون على البلاج . . .

ولكن الآنسة أم كلثوم غافلت المعجبين وركبت قاربا إلى الشاطىء الآخر للنيل وسبحت هناك بعيداً عن عيون الفضوليين وقد عبرت الآنسة النيل مرتين ... والمنتظر ان تفكر فى عبور المانش قريباً ... ويومها واقعة اسحاق حلمى سوده وطين !

هدية

فى أوائل هذا الشهر يقع العيد الخامس لميلاد كريمة الأستاذ على مرعى السكرتير الثانى بمفوضية مصر فى بروكسل وحفيدة اسماعيل صدقى باشا .

ولهذه المناسبة أرسل دولة صدقى باشا خطاب تهنئة وحوالة بمبلغ عشرين جنيها لتشترى السيدة كريمته لحفيدته الحسناء هدية . . واعتذر الباشا بأن يرسل عشرين جنيها فقط لأنه ليس معه فكة غير هذا المبلغ البسيط .

عزومة مراكبية !

دعا الوجيه عادل بيرم وزوجته السيدة زوزو عاصم عدداً كبيراً من ابناء الذوات إلى حفلة فى ابو قير وقد لبى الدعوة كثيرون من ابناء الناس الطيبين كان فى مقدمتهم الوجيه عادل سيد احمد وابراهيم عاصم والسيدة زوجته ومحمد الشريف ومحمد فيظى ..

وفى مؤخرتهم الوجيه عزيز صدقى على سن ورمح !

واشترك الوجهاء فى مبارة للسباحة بيد واحدة .. ثم اقاموا سباقا بين سيارات الوجهاء فازت فيه سيارة كرايزلر رغم حمولتها التى كانت من النوع الثقيل !

وبعد أن نكت عزيز صدقى بما لايناسب المقام انصرف الحاضرون والحاضرات وهم يثنون على كرم الداعى وبواخ الوجيه عزيز !

تمثيل !

سافرت الآنسات فتحية الزناتى وكريمات حبيب بك المصرى إلى بودابست لتمثيل مصر فى مؤتمر للجنس الخشن (اللطيف سابقا !)



صاحب الجلالة الملك المحبوب

رافقت الركب الملكى زهاء خمسة أشهر أثناء رحلة صاحب الجلالة مولانا الملك فى سويسرا وفرنسا وانجلترا . وحظيت بشرف الوجود أكثر من مرة على مقربة من صاحب الجلالة فرأيت كيف يقابل زائريه . وأصغيت إلى أحاديثه معهم . وشهدت كيف يعامل فاروق رجال حاشيته وكيف يعطف عليهم ، وكيف استطاع ان يجمع قلوبهم حوله وان يفوز بحبهم حباً قائماً على الاحترام والاخلاص والولاء .

وان المقربين من فاروق والذين عرفوه ليفتدونه بالروح راضين لو طولبوا يوما بهذا الفداء ، لا لأنه ملك وسلطان، فان فى فاروق هذه الصفة أو هذه الهبة، وهى انه قادر دائماً على أن يفوز بحبك لذاته ، وأن يحملك على احترامه لشخصه، ومن غير أن يكون لمركزه أو مقامه السامى أى تأثير فى شعورك وإحساسك نحوه فلو أنه كان زيداً أو بكراً من عامة الناس لما نقص حبك واحترامك له مقدار ذرة .

فيه إذن هذه القدرة وهى انه يفرض رجولته الكاملة عليك حتى تتغلب عندك كل شعور آخر . فقد تنسى انه ملك ، وقد تنسى انه ملك ابن ملك ولكنك لا تنسى ولن تستطيع أن تنسى انه رجل كامل الرجولة .

* * *

وهذه المقدرة أو هذه الهبة فى جلالة الملك لا يقف مدى تأثيرها عند حد المصريين، فقد رأيت كيف استطاع هذا الشاب الذى لم يجاوز السابعة عشرة من عمره إلا بقليل .. كيف استطاع أن يفرض هذا الاحترام على الذين قابلوه من الأجانب ، احتراما لا قائما على صفته الملكية فحسب ، ولكنه احترام قائم على الاعجاب به (كرجل) متزن سديد الرأى ناضج سريع الخاطر حلو الحديث رقيق الشمائل دقيق الملاحظة ملم بكافة نواحى الموضوع الذى قد يعرض أثناء الحديث .

كان الزائر الأجنبى من هؤلاء يقابل صاحب الجلالة الملك وهو يظن انه قادم لمقابلة ملك شاب وكفى . ولعل الزائر كان قد أعد بضع عبارات مناسبة للمقام أو استعد لموضوع مايشغل به الحديث أثناء ربع الساعة أو نصف الساعة التى تستغرقها المقابلة الملكية .

ولكن ما كانت تمضى دقائق حتى كنت ترى الحيرة وقد بدأت تتمشى فى وجه الزائر



الأجنبى الكبير ، بل تحس كما لو ان الزائر قد فقد خيوط الحديث ، وان الموقف قد انعكس فاذا بصاحب الجلالة الشاب الصغير هو الذى يقود الحديث ويوجهه ، وإذا بالزائر الشيخ أو الكهل الذى عركته السنون هو الذى يصغى أو هو الذى يتردد أو يجهد نفسه فى البحث عن الرد أو العبارة المناسبة للحديث.

كانت حقيقة الحيرة تغشى وجوه هؤلاء الزائرين الأجانب : كانوا يرون رأس رجل فى سن الأربعين قد ركز بين كتفى جسم صاحبه شاب لم يجاوز السابعة عشرة من عمره إلا بقليل .

ثم لا تلبث هذه الحيرة ان يمازجها الاعجاب ، الاعجاب بمواهب هذا الشاب ، بصرف النظر عن انه ملك أو غير ملك . وينصرف الزائر وهو على رأى فى مليك مصر غير الذى كان يحمله وهو قادم .

* * *

ولعل أكثر الأسئلة الحاحا وترديداً هو هذا السؤال الذى كنا نسمعه فى كل مكان « كم عمر ملك مصر ؟ »

ماوجدنا أحداً يريد أن يصدق أو على الأصح يستطيع أن يصدق أن جلالة فاروق ملك مصر لم يتم بعد الثامنة عشرة من عمره وهذا الشك لم يكن سببه نمو جسم جلالته ، فان فى أوروبا أجساما نامية بل انضج نمواً من جسم مولانا الملك . ولكن سبب هذا الشك فى سن صاحب الجلالة هو نضوج عقله وسعة اطلاعه والاتزان الذى يبدو فى حديثه حتى ليخرج به قبل الأوان من دائرة الشباب إلى دور الكهولة الناضجة .

تشرف ذات يوم مسيو تيتيلسكو السياسى والوزير الرومانى المشهور بتناول الشاى مع حضرة صاحب الجلالة الملك، ودار الحديث عن تاريخ مصر القديم ، ودامت الجلسة أكثر من ساعة ونصف ساعة ، قام بعدها مسيو تيتيلسكو وهو شبه مبهوت من سعة اطلاع الملك الشاب ودقة المامه بالتاريخ القديم .

ولقد قال لى الكولونيل بون مدير فندق سوفريتا فى سان موريتز حيث كنا نقيم — قال لى وهو يضحك إن مسيو تيتيلسكو قال له عقب مقابلته وتناوله الشاى مع صاحب الجلالة الملك :

— لست أعرف ما إذا كانت الاهرام هى العجيبة الوحيدة التى يصح لمصر أن تفخر بها ! . . ولكن يجب أن أصدق أولا

عرّافة أمريكية تتحدث عن طالع جلالة الملك



عرفت مس هيلين كوك الامريكية بقدرتها المدهشة على قراءة المستقبل والاخلاق بدراسة حروف الامضاء نظير خمس ريالات !

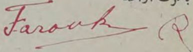
وقد شهد بنبوغها الرئيس روزفلت وكتب يهنئها (بقدرتها العظيمة) .

وقد بعثت هذه الجريدة بامضاء صاحب الجلالة الملك إلى السيدة الامريكية ولم تذكر ان صاحب الامضاء هو ملك مصر بل قالت انه شخص عادى !

وجاءنا من السيدة خطاب توبيخ تقول فيه إن أى مخلوق عنده بعض الذكاء يعرف ان هذه امضاء ملك وذلك لوجود حرف R فى آخر الامضاء !

وحرف R هو أول حرف كلمة «REX» ومعناها ملك .. فى اللغة اللاتينية

وقد ذكرت السيدة ما يأتى نترجمه بالحرف الواحد :





« تدل طريقة الامضاء على أن صاحبها مرتب الفكر سريع الخاطر ويدل التباين بين ضغط الكاتب على حرف F وعدم ضغطه على حرف R ان الكاتب يكتسب احترام الناس وحبهم بشخصيته الفذة القوية لا بمركزه .

وسوف يكون سعيداً جداً فى حياته الزوجية .. وسوف يرزق بثلاثة أولاد.. وسوف يعمر طويلا . . »

أن الملك فاروق لايزال عمره سبع عشرة سنة.

* * *

وزار سان موريتز أثناء اقامة جلالة الملك بها صاحب السمو الملكى البرنس فردريك نجل ولى عهد المانيا السابق وحفيد الامبراطور غليوم .

والبرنس فردريك قد أكمل الرابعة والعشرين من عمره . ورأى سموه أن يقدم احترامه لجلالة ملك مصر بمناسبة وجوده فى سان موريتز فقصد إلى فندق سوفريتا بعد ساعة الغداء، وكنا نتأهب ساعتها للخروج فى نزهة رياضية إلى قمة كورفيليا التى تعلو نحو ٢٦٠٠ متر عن سطح البحر.

أقبل البرنس الألمانى وكان جلالة الملك واقفاً فى قاعة الفندق الكبرى يتهيأ للخروج .

واستقبل جلالته الأمير ، ودامت المقابلة بضع دقائق . وكان واقفاً معى لحظتها الكولونيل بون مدير الفندق .

ونفس الأمر الذى استلفت نظرى ، استلفت نظر الكولونيل بون .

كان ملك مصر الشاب الذى هو دون الثامنة عشرة من عمره واقفاً يتحدث ويبتسم ويجامل ويسأل ويجيب ، سيد نفسه تماما بدون أية كلفة أو أى مجهود ، بينما الأمير الألمانى الذى أتم الرابعة والعشرين من عمره كان واقفاً كأنه — ولا مبالغة — تلميذ يؤدى إمتحاناً أمام استاذ .

كان يقف على قدم ، ثم ينتقل على القدم الأخرى . كان عصبى الحركة يبدو عليه الخجل والاضطراب .

وهمس الكولونيل بون فى أذنى :

— من الذى عمره ٢٤ سنة ؟

قلت : الملك فاروق !

قال : أصبت .. والذى عمره ١٧ سنة هو البرنس فردريك !

شعور جلالته بالمسئولية

زار مصر فى العام الماضى حضرة صاحب المعالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس . وقابل معاليه أعضاء مجالس الوصاية ، وكان مما قالوه له انهم ينتظرون بفارغ الصبر يوم يبلغ صاحب الجلالة الملك سن الرشد السياسى لكى يلقوا هذه المسئولية العظمى من على أكتافهم ويسلموا الأمانة كاملة إلى المليك المحبوب .

وتشرف معالى محمود فخرى باشا بمقابلة جلالة الملك وقص على جلالته ما سمعه من حضرات الأوصياء فقال جلالته .



— لقد سئموا من المسئولية بعد شهور معدودة . اذن ماذا أقول أنا وأنا الذى سأحملها على كتفى طول العمر ؟



الملكة كما عرفتها
بقلم زوجة احد الوزراء السابقين

« كاتبة هذا المقال هى سيدة جليلة حرم وزير سابق »
« وقد طلبت منا عصمتها عدم الاشارة الى اسمها ونحن »
« نجيبها الى رغبتها »

عرفت جلالة الملكة نازلى لما كانت فقط الآنسة نازلى عبد الرحيم صبرى فقد كنت ووالدتى كثيرتى التردد على سراى عبدالرحيم باشا صبرى بالجيزة .

وكانت والدتى شديدة الاعجاب بالسيدة توفيقة هانم شريف والدة صاحبة الجلالة الملكة ، فقد كانت على درجة عظيمة من الرقى والكمال والجلال ، وكثيراً ما سمعت والدتى تقول فى كل مرة تغادر فيها سراى عبد الرحيم باشا :

— كان يجب أن تكون هذه السيدة سلطانة ..

ذلك أن السيدة توفيقة هانم كانت متمتعة بحب وعبادة جميع صديقاتها فقد كانت مشهورة بالعطف والرحمة والحنان .

وماتت توفيقة هانم فى ريعان الشباب وتركت ابنتها الكبرى نازلى لتكون سلطانة ثم ملكة .. ملكة على العرش وعلى القلوب .

وكنا جميعا - صديقات الآنسة نازلى - نتساءل فيما بيننا :

- هل تتغير السلطانة نازلى عن الآنسة نازلى ..؟!

والواقع أنها تغيرت .. نعم فقدازدادت تواضعا وحناناً ورحمة .. وقد كانت وهى الآنسة نازلى معروفة مثل والدتها بالعطف والرحمة والحنان .

* * *

وقد اتيح لى ان أزور صاحبة الجلالة فى قصرها عدة مرات وفى مناسبات مختلفة فكنت أقع دائماً أسيرة عطفها ورقتها وظرفها . . . وكنت أشعر فى كل مرة أن زميلاتى يشاركننى نفس الشعور .. وأن الجميع يحبونها لا لأنها ملكة بل لأنها سيدة عظيمة تستحق الحب والاحترام .

وللملكة نازلى طريقة مدهشة فى توزيع اهتمامها وحديثها على الموجودات معها بحيث يخرج الجميع من حضرتها مسرورات ، راضيات ، شاكرات .

فجلالتها تسأل كلا منا عن حال بناته واولاده وتبدى اهتماما باخبارهم وحوادثهم ونوادرهم .

وكانت جلالة الملكة تحدثنا فى بعض الأحيان عن جلالة الملك فاروق فتقول :

- انه يطيعنى دائما ويعمل على ارضائى كل لحظة .

وكثيرا ما كانت جلالتها تتساءل :

— ترى ! هل هناك ابن مطيع مثل فاروق ؟

وكنت الاحظ فى عينى جلالتها بريق الفخر والسعادة . وأى أم لاتفخر بابنها ثم اى أم لاتفخر بفاروق ؟

وكثيرا ما كنت اسائل نفسى :

هل هناك أم أسعد من الملكة نازلى ؟

* * *

وعند تشرف السيدات بمقابلة صاحبة الجلالة تقف جلالتها لاستقبالهن وتتقدم كل سيدة من صاحبة الجلالة وتلثم يدها .

وإذا كانت السيدة صديقة قديمة لجلالة الملكة تنحنى جلالتها وتقبلها فى وجنتيها .. تماما مثلما كانت تفعل قبل أن تكون ملكة .

واذكر ان الليدى لورين قرينة سير برسى لورين قالت لى عقب مقابلة لها مع جلالة الملكة .

— ان هذه السيدة الكاملة خلقت لتكون ملكة ..

واذكر انى ابتسمت عند سماعى ذلك وأخبرت الليدى لورين بما كانت تقول والدتى عن المغفور لها توفيقة هانم والدة صاحبة الجلالة ..

وعندئذ قالت لى ليدى لورين :

— إذن هى ملكة بنت ملكة ..

* * *

ولجلالة الملكة ذوق جميل فى اقتناء الملابس واختيار الألوان ، وجلالتها لاتتحلى إلا بالقليل من الجواهر ، وكثيرون لا يعرفون ان أسرة عبد الرحيم باشا صبرى كانت تملك أكبر مجموعة من الجواهر فى مصر ، وجلالتها تميل إلى الملابس البسيطة التى ليس بها « كلفة » كثيرة .

* * *

وصاحبة الجلالة لاتنسى صديقاتها فهى شديدة الحب والوفاء لهن . وهى رحيمة بالفقراء المعوزين .. وأنا شخصيا أعرف القصص الكثيرة عن عطف الملكة وبرها ولكن أعرف أيضا أن جلالة الملكة تكره أن يتحدث الناس عما تقدم من مساعدات واحسان .

وجلالة الملكة محدثة من الدرجة الأولى . ولحديثها رنة موسيقية عذبة ساحرة أخذها عنها صاحب الجلالة الملك فاروق ..



حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة وعلى فمها ابتسامة ظريفة



لا أذكر الآن اسم الذى قالها فقد مر أكثر من ثلاثة أشهر ، كما أنى أعترف مع الأسف أنى لم أدون مذكرات أثناء هذه الرحلة ولذلك استمد مادتى الآن من الذاكرة ، وليست ذاكرتى من الصنف الذى يفخر به المرء يوم القيامة .

كنت أزور يوما شركة هافاس وروتر فى باريس ، وقابلت فى غرفة الانتظار فرنسيا كبيرا من الذين كانوا تشرفوا بمقابلة صاحب الجلالة الملك .

وكان مما قاله لى الفرنسى المذكور : «إن الملك الشاب فاروق تتمثل فيه تماما مصر الفتية الناهضة التى تفخر بماضيها وتنظر إلى مستقبلها بعين الثقة . إن ملككم مصرى قح ، تبدو (مصريته) أحيانا وكأنها تعصب لكل ماهو مصرى . فما من حديث إلا ويذكر فيه مصر وما من مجد قديم إلا ويطالب بنصيب مصر فيه . نعم انه مصرى متعصب لمصر . »

***

عرف القراء من التلغرافات التى كنت أبعث بها الى جريدة «المصرى» حرص جلالة الملك عند زيارته لكل مدينة حللنا بها على البحث عن الآثار المصرية الموجودة فيها والمعروضة للبيع .

ولقد أنفق جلالته فى هذا آلاف الجنيهات . وكان جلالته إذا أحس أن هناك من لا يرى انفاق هذه المبالغ الطائلة ، كان يقول : (هذه الآثار المصرية يجب أن تعود إلى مصر بأى ثمن)

وحدث مرة فى باريس أن رأى جلالته فى أحد محال بيع الآثار القديمة أثراً مصريا فنياً رائعاً . وسأل صاحب المحل عن ثمنه ، فقال خمسة وسبعون الف فرنك ، وتمسك بهذا الثمن .

وقال الدكتور حسنى بك : هذا كثير يا مولانا ...

فقال جلالة الملك : ربما كان كثيراً . ولكن مش كثير علشان مصر .

دفع جلالته الثمن واسترد الاثر لمصر .

***

وكان المعتقد أن جلالته سوف يضم جميع الآثار التى اشتراها أثناء رحلته إلى متحفه الخاص بالسراى ، وقد اشترى له جلالته أثناء رحلته فى الوجه البحرى آثاراً دفع فيها نحو اثنى عشر الف جنيه .

كان المعتقد هذا ، ولكن عرف أثناء إقامة جلالته فى لندن أنه ينوى أن يهدى إلى دار الآثار المصرية بعض القطع المصرية النادرة التى اشتراها ولا مثيل لها فى دار الآثار .

ولما عرف جلالته أن الأمر قد عرف طلب من رجال حاشيته أن يكتموا الخبر حتى لا يصل إلى الصحف ! لأنه يود أن يهدى ما يهدى « فى السر ومن سكات » .

ولكننى عرفت بالخبر وأبرقت به إلى جريدة المصرى .

واطلع جلالته على الخبر منشوراً فى (المصرى) فالتفت إلى حسنى بك وقال : (كده ؟ عملتها انت والتابعى ؟)

***

وفى إحدى المدن الكبرى التى زارها جلالته ذهبت ذات يوم صاحبة السمو الأميرة فتحية صغرى شقيقات جلالة الملك — وسموها فى السادسة من عمرها — ذهبت وزارت أحد المحال التجارية الكبرى واشترت حاجتها منه

وعند مغادرتها المحل أهداها الموظف البائع راية صغيرة تلهو بها .

راية البلد التابعة له المدينة المذكورة .

وعادت سمو الأميرة إلى غرفتها بالفندق ومعها الراية .

وتصادف أن زار جلالة الملك شقيقته الصغرى فى غرفتها فوجد الراية الأجنبية المذكورة . وفى الحال أمر جلالته برفعها وهو يقول :(إذا كانت هناك راية ما توضع فى غرفة الأميرة فيجب أن تكون الراية المصرية لا راية أخرى)

***

وما من بلد زرناه إلا والتمس كثيرون المساعدة من صاحب الجلالة الملك ، ومن بينهم شرقيون عديدون . وكان جلالته -بعد أن يتحرى ويتأكد من صدق رواياتهم- يأمر بمساعدتهم من جيبه الخاص .

وحدث مرة ان التمس مصرى من جلالته أن يساعده بمبلغ كذا لأنه مدين بهذا المبلغ وقد رفعت ضده قضية بشأنه ، ومن المحتمل إذا هو لم يدفع المبلغ أن يحكم باشهار افلاسه .

وتحرى المسئولون من رجال الحاشية عن صدق المصرى المذكور فتبين لهم انه حقيقة مدين بهذا المبلغ وأن هناك حقيقة قضية مرفوعة عليه بشأنه .

ولكنهم عرفوا إلى جانب هذا كثيراً عن سيرة المصرى المذكور وعن تصرفاته وعن وعن .. إلى آخر مايبرر عدم مساعدته وأفضوا برأيهم هذا لصاحب الجلالة الملك .

ولكن جلالته لم يعمل برأيهم وأمر بدفع دين الرجل ، وقال : (ربما كان الرجل حقيقة لا يستحق المساعدة بسبب سوء سيرته . ولكن ماذنب مصر ان يحكم باشهار افلاس مصرى فى محاكم هذا البلد الأجنبى) ؟

كان هم جلالته إذن أن ينقذ سمعة مصر اولا وقبل كل شيء .

* * *

وقمنا مرة بقطار خاص من سان موريتز إلى «ألب جروم» لكى يرى ولاة الأمور السويسريون جلالة الملك كيف تحطم الثلوج وكيف ترفع الآلات الخاصة آلاف أطنان الثلج المتراكمة على القضبان الحديدية فى طريق القطار .

وكان الجو يومها بديعا حقا . كان كل شيء يكسوه الثلج ، الجبال وقممها والوديان والأشجار وفروعها وقد انعكست أشعة الشمس الصافية فبدت الأشجار كأنها شمعدانات من البلور المضاء .

ووقفنا حانبا نقارن بين هذا الجمال الرائع الجبار وبين جمال الاقصر وصحراء مصر . وأجمع رأى الموجودين على أن جمال الاقصر لا يقاس بجانب هذا الجمال . إلا الأستاذ الفاضل أحمد يوسف فقد خالف اجماع الحاضرين وتمسك بأن الاقصر والصحراء أجمل من هذا كله ..

وبينما نحن كذلك أقبل علينا جلالة الملك وسمع الحديث فقال : (أنا موافق الاستاذ . هنا شيء جميل صحيح ، لكن برضه أنا ما ارضاش أبادل مصر بأى بلد تانيه فى الدنيا) .



جلالة الملك وإلى يساره صاحبتا السمو الملكى الاميرة فوزية والاميرة فايزة وظهرت فى الصورة مربية الاميرات

كيف أقضي يومي ..؟ بقلم فاروق

ليست المسألة مسألة مهارة صحفية وإنما هي مصادفة وحظ ليس إلا ..

ولولا المصادفة والحظ لما وقع فى أيدينا هذا المقال .

* * *

فقد وقع فى أيدينا موضوع انشاء كتبه بالفرنسية جلالة الملك فاروق لما كان أميراً عن كيف يقضى يومه .. ولقد كتب كثيرون عن حياة الأمير الشاب ولكن هذه أول مرة يكتب فيها الأمير عن نفسه . وقد كان سموه إذ ذاك فى العاشرة من عمره .

وإليك ترجمة الموضوع واجابة الأمير :

قل كيف تقضى يومك ؟

وهذه ترجمة ما قاله الأمير :

استيقظ فى الصباح فاغسل وجهى وارتدى ملابسى وبعد تناول طعام الافطار أؤدى واجباتى ثم ادرس مع اساتذتى .

ثم العب مع والدتى من الظهر إلى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وبعد ذلك اذهب واتناول طعام الغداء . ثم انام للراحة .

ثم أؤى واجباتى المنزلية واستحم وعقب ذلك اذهب الى والدتى .

وفى الساعة السابعة اتناول طعام العشاء ثم اذهب الى فراشى وأنام .

والموضوع هو كما يأتى باللغة الفرنسية :

Redaction : Dites tout ce que vous faites dans une journée (du matin au soir) .

Dans le matin je fais ma toil - ette . je m ' habille · je fais mes devoirs après le petit dejeuner . Ensuite , je travaille avec les pro - fesseurs .

Après ça . je joue avec mama de l' après midi jusqu' à une heure . Après , je vais dejeuner , je vais à mon lit et je fais la sieste . Après je fais mes devoirs , je prend mon bain et je vais à mama .

A sept heure je prend le diner et après ça je vais à mon lit et dors .

وهكذا ترى أن حياة الأمير فاروق وهو فى العاشرة كانت حياة بسيطة أغلبها دروس وتأدية واجباب هذه الدوروس ، حتى أن مستر ويلز مدرس اللغة الانجليزية كان يلاحظ أن الأمير يتعب من كثرة الدروس .

وكان الأمير يدرس ضعف مايدرسه أى تلميذ عادى فى سنه .

وأول درس تلقاه «الأمير» فاروق فى اللغة الفرنسية كان من المسيو رابيناه مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة الاوقاف الملكية (الخديوى اسماعيل فيما بعد) ، وقد استعان جنابه بطريقة للتدريس اسمها الطريقة المباشرة Direct method فلم يكن يستعمل أية لغة أخرى فى الدرس سوى الاشارة بالرغم من ان جنابه يعرف الانجليزية والعربية وذلك حتى يتعود الامير النطق باللغة الفرنسية دائما .

ثم تبع المسيو رابيناه فى التدريس مسيو بول الجود وقد كان يثنى فى تقاريره ثناء جما على تقدم الامير فاروق فى اللغة الفرنسية خصوصا عناية بالافعال .

ومن الطريف أن الامير فاروق سأل مسيو بول الجود فى أول درس بلغته الفرنسية .

— لزوم الفرنساوى إيه ؟!

ولكن ما لبث سموه أن أحب اللغة الفرنسية حتى ان مستواه فيها وهو فى العاشرة من عمره كان أكبر من مستوى طلبة الكفاءة فى مدارس الحكومة كما شهد بذلك حضرة صادق بك جوهر فى حديث له مع المغفور له جلالة الملك فؤاد .





تابع بنــات الذوات

الآنسة زهرة رجب

الوزراء المشطوبون

شاع فى الدوائر السياسية أنه لما تشرف حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك لكى يرفع إلى جلالته أسماء أعضاء وزارته الجديدة لم يوافق جلالته على تعيين الأستاذ يوسف احمد الجندى وزيراً للمعارف .

وبهذه المناسبة نذكر أن المغفور له جلالة الملك فؤاد رفض أن يوافق فى سنة ١٩٢٤ على تعيين على افندى الشمسى – على باشا الآن – وزيراً للمعارف واضطر سعد باشا فى آخر لحظة أن يختار المغفور له محمد سعيد باشا (وكان اختاره وزيراً للحقانية) اضطر أن يختاره للمعارف ويختار الغرابلى باشا لوزارة الحقانية . .

وفى سنة ١٩٢٧ اختار المغفور له ثروت باشا زملاءه فى الوزارة وتشرف بمقابلة المغفور له الملك فؤاد وعرض الاسماء التى اختارها فشطب الملك فؤاد اسم الدكتور حافظ عفيفى . .

واسقط فى يد ثروت باشا ، ذلك لأن الاحرار الدستوريين اختاروا محمد محمود باشا والدكتور حافظ عفيفى لتمثيلهم فى تلك الوزارة .

وعرض دولته الأمر على الاحرار الدستوريين فتشبثوا باسم الدكتور حافظ عفيفى . .

ولما سمع الدكتور حافظ بهذه الضجة ذهب إلى ثروت باشا وطلب منه أن يعفيه من الاشتراك فى الوزارة فاختار ثروت باشا سعادة جعفر باشا والى بدلا من الدكتور حافظ عفيفى . .

وصدر المرسوم الملكى بذلك فغضب الاحرار الدستوريون وطلبوا من جعفر باشا أن يستقيل من الوزارة لأنه دخلها كممثل للاحرار الدستوريين دون أن يختاروه هم ورفض جعفر باشا والى يومها أن يستقيل ! وكادت تحدث أزمة لولا تدخل المغفور له سعد باشا وتسوية الموضوع .

ونذكر أن المغفور له الملك فؤاد قال يومها لثروت باشا إنه إذا أصر على ادخال الدكتور حافظ عفيفى فى الوزارة فسيوافق جلالته على هذا التعيين . . ولكنه لن يصافح الدكتور حافظ عفيفى ولن يسمح بدخوله إلى سراى عابدين .



أما الذى كان منسوباً إلى الدكتور حافظ عفيفى باشا فهو أنه أفضى أثناء قيام الخلاف بين الاحرار الدستوريين والسراى فى سنة ١٩٢٥ بتصريحات فيها كثير مما لا يتفق مع مقام السراى .

وقد يحسن بنا أن نذكر أنه ثبت بعد ذلك كذب هذه الاشاعة وأصبح الدكتور حافظ عفيفى فى سنة ١٩٣٠ من المقربين لدى السراى .

* * *

ولما شكل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وزارته الثانية فى سنة ١٩٣٠ ، أراد ان يشرك معه فى الوزارة النقراشى باشا والدكتور احمد ماهر واتصل الخبر بدار المندوب السامى فقامت وقعدت وأبلغت المقامات العليا ان تعيينهم يعد عملا عدائياً . . . وبعد مفاوضات ومحادثات تم الاتفاق على دخول سعادة النقراشى باشا الوزارة وبقاء الدكتور احمد ماهر خارجها ... ومما يجب ذكره انه فى عام ١٩٣٦ لم تتدخل دار المندوب السامى على الاطلاق فى تأليف الوزارة وأراد صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ادخال

الدكتور احمد ماهر الوزارة ولكن الدكتور ماهر اعتذر عن دخول الوزارة وآثر ان يتولى رياسة مجلس النواب .

* * *

وفى عام ١٩٢٨ عرض صاحب الدولة محمد محمود باشا منصب وزير الأوقاف على سعادة حسن بك صبرى (باشا) الآن فقبل سعادته وأعد المرسوم الملكى بتأليف الوزارة ولم يكن ينقصه سوى الامضاء ..

وسمع باقى الوزراء باسم زميلهم حسن صبرى فغضبوا واحتجوا وابلغوا دولة محمد محمود باشا انهم يرفضون الاشتراك فى الوزارة لو اشترك فيها حسن (بك) صبرى . . .

واسلم محمد محمود باشا أمره لله وشطب اسم حسن بك صبرى الذى كان جالساً فى منزله يتلقى التهانى.. اذا انه لم يعرف بشطب اسمه إلا من صحف المساء ! !

* * *

وفى عام ١٩٣٢ رفع صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا إلى المغفور له الملك فؤاد الأسماء التى اختارها ليؤلف منها وزارته الثانيه فشطب جلالته اسم صاحب السعادة محمد باشا علام . .

وانتهز صدقى باشا فرصة صفاء الجو فى يوم ما واحدث ترقيعا فى الوزارة دخل بموجبه الوزارة محمد باشا علام الوزير الخطير وصاحب الحمار إياه !

* * *

وفى عام ١٩٣٤ تشرف صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا بمقابلة المغفور له الملك فؤاد ليعرض على جلالته أسماء زملائه الذين اختارهم فى وزارته . . وكان بينهم :

احمد مدحت يكن باشا وزيراً لوزارة الخارجية ..

ومحمد على علوبة باشا وزيراً لوزارة المواصلات . .

وحسن بك فهمى رفعت وزيراً لوزارة الداخلية ... واعترض المغفور له الملك فؤاد على اسم معالى احمد مدحت يكن باشا لأنه صهر النبيل عباس حليم وكان نبالته يقود فى ذلك الوقت حركة العمال ...

وشطب كذلك اسم محمد على علوبة باشا بحجة أنه متصل بالأمير محمد على ، ولم تكن العلاقات بين علوبة باشا والسراى على ما يرام لأنه كان يرأس حركة حل الأوقاف وكان المغفور له الملك فؤاد لا يوافق على هذا الرأى .

وشطب كذلك اسم حسن بك فهمى رفعت لأن المغفور له الملك فؤاد رأى أن يكون وزير الداخلية نسيم باشا نفسه كما جرت التقاليد بين رؤساء الوزارات ولم يخرج عن هذا التقليد سوى يوسف وهبه باشا الذى كان وزيراً للمالية وهو رئيس للوزراء

وترك وزارة الداخلية لنسيم باشا وعبد الفتاح باشا يحيى وزيور باشا الذين تركا وزارة الداخلية لوزيرين آخرين هما القيمى باشا واسماعيل صدقى باشا ...

وقال المغفور له الملك فؤاد إن الحوادث أثبتت فشل هذه التجارب ...

واضطر نسيم باشا أن يضيف منصب وزير الخارجية إلى وزير الزراعة كامل بك ابراهيم ويضيف منصب وزير المواصلات إلى عبد المجيد (بك) عمر وزير الأشغال .

وهكذا تألفت الوزارة وهى ينقصها ثلاثة وزراء !



من يشتركون فى تأليف الوزارة !

جرت العادة أن يستعين رئيس الوزراء — عندما يعهد اليه بتأليف الوزارة — ببعض أصدقائه وأخصائه ليعاونوه فى اختيار أسماء الوزراء والوزارات التى يصلحون لها.

فمثلا رفعة الرئيس قد استعان فى اختياره بمعالى مكرم باشا وسعادة على باشا الشمسى .

وعندما عهد لسعد بتأليف الوزارة استشار معظم أعضاء الوفد المصرى ثم جلس فى حجرة المائدة ببيت الأمة، ومعه المغفور له فتح الله بركات باشا وحرم بهى الدين بركات بك .

وطلب سعد من فتح الله باشا أن يدون ما يمليه عليه من الاسماء .

وأملى سعد الاسماء وعندما وصل إلى اسم فتح الله بركات توقف فتح الله باشا عن الكتابة وقال :

— أخويا عاطف أحق منى بالوزارة .



وهنا سحب الزعيم سعد الورقة من فتح الله باشا وأعطاها لحرم بهى الدين بك بركات وطلب منها أن تكتب ما يمليه عليها. وكان فى مقدمة تلك الاسماء اسم فتح الله باشا . .

وكان بين الاسماء التى دونتها حرم بهى الدين بك اسمى على الشمسى وشخص آخر اسمه محمود فايد المهندس .

وشطب المغفور له الملك فؤاد اسم الشمسى باشا أما محمود فايد المهندس فقد اعتذر هو عن دخول الوزارة !

ترى أين محمود فايد المهندس الآن ؟ . .

وهل هو يعض أصبع الندم على رفضه الاشتراك فى وزارة سعد زغلول ؟

ضعف ذاكرة !

وعندما عهد إلى زيور باشا بتأليف الوزارة اختلى دولته بحسن نشأت باشا الذى أملى على زيور باشا اسماء الوزراء فى الوزارة الزيورية !

ويقال إن زيور باشا احتفظ بتلك الورقة وكان اذا ماقابل أحد وزرائه الجدد أخرجها من جيبه ليعرف الوزارة التى اختارها لكل وزير .

وكان دولته يقهقه ويقول

— مونشير .. أنا ذاكرتى ضعيفة حتى أنى أحيانا أنسى اذا كنت رئيس وزارة أو رئيس مجلس شيوخ !

والحقيقة أن زيور باشا لم يكن فى وقت من الاوقات رئيس وزارة .. إذ أن الرئيس فى ذلك الوقت كان حسن نشأت باشا .

بخت ونصيب !

ولقد دخل سعادة الغرابلى باشا الوزارة السعدية صدفة فعندما شطب المغفور له الملك فؤاد على اسم الشمسى باشا بحث سعد عن من يضمه للوزارة انقاذا للموقف !

وبعد صمت صاح فتح الله باشا :

— الاستاذ الغرابلى !

وظن سعد أنها نكتة فضحك طويلا .. ثم انقطع عن الضحك وقال :

— ليه لأ ... الغرابلى وزير حقانية !

وهكذا دخل الغرابلى الوزارة على حساب سعادة على باشا الشمسى . . . وعندما سمع الاستاذ الغرابلى باختياره وزيراً أغمى عليه فى الحال .

وحدث مثل هذا فى الوزارة العدلية فقد اختار الزعيم سعد الوزراء . . وكان من



بين الاسماء اسم الاستاذ يوسف الجندى .

ثم حدث إن زار عدلى باشا ومحمد باشا محمود الزعيم سعد فى اليوم التالى وألحا على الزعيم فى ادخال خشبة باشا فى الوزارة نكاية فى توفيق باشا دوس الذى هزم خشبة باشا فى الانتخابات .

ورفع سعد اسم الاستاذ يوسف الجندى ووضع بدله اسم خشبه باشا !

نسيانه

واستعان محمد محمود باشـا عنـد تأليف وزارته بسعادة خشبة باشا واخويا حفنى بك محمود .

ثم استبعد حفنى بك من المجلس نظرا لمقالبه التى كانت تعطل الوزارة !

وقد كان محمد باشا مترددا جـدا أثناء تأليفه للوزارة فكان يبدل فيهـا ويغير فى الاسماء بين لحظة وأخرى ..

ومن الظريف أن احـدى الوزارات التى ألفها فى حضور خشبة باشا كانت خالية من إسم خشبه باشا !

ويقال إن خشبة باشا صاح بالزعيم النبيل :

— إنت نسيتنى والا ايه ياباشا ؟

ومزق محمد باشا الورقة ووضع اسم خشبة باشا فى أول القائمة حتى لاينساه !

خلاف

وعندما عهد لرفعة النحاس باشا بتأليف الوزارة فى عام ١٩٣٦ عقد عدة اجتماعات طويلة حضرها سعادة الدكتور احمد ماهر ومعالى مكرم باشا وسعادة النقراشى باشا .

وقيل يومها إن هناك خلافا شـديداً بشـأن ادراج اسم وزير سابق فى قائمة الوزراء .

وسوى رفعة الرئيس الخلاف واستبعد اسم الوزير السـابق من قائمة المرشحين للوزارة وكان مرشـحاً لوزارة التجارة والصناعة .

نبذة من مذكرات مريض

عثر أحد مندوبى هذه المجلة على مذكرات أحد المرضى فقرأ فيها ما يأتى :

عندما صحوت فى الصباح هالنى ما رأيت امامى من الزجاجات التى لاعداد لها والتى تحتوى على أدوية مختلفة اشتريتها بأمر الاطباء من جملة اجزاخانات ولم استفد منها شيئاً اللهم الا الخسارة الماديه وأخيراً قمت من فراشى يائسا وزرت الطبيب الذى يعالجنى فكتب لى روشته دواء أخذتها وأنا مصمم على عدم شرائه لعلمى انى لا أستفيد منه شيئا وفكرت فى التوجه إلى كوبرى قصر النيل لاستنشاق الهواء العليل وحدث أثناء مرورى فى شارع الخديوى اسماعيل ان رأيت أمام المدرسـة اليونانية أجزخانة اسمها أجزخانة الحكيم فوقفت متردداً وأخيراً قلت لنفسى فلأجرب هـذا الدواء هذه المرة فقط فان لم استفد شيئا فسأضرب عن زيارة الاطباء مهما كان الحـال ودخلت هـذه الاجزخانة فقوبلت من صاحبها بكل بشاشة ولطف انسانى آلامى ثم ركب لى الدواء وطلب ثمنا رأيته فى غاية الاعتدال فخرجت ممرورا بما لقيت من حسن المعاملة ولم يمض أيام قلائل بعد تعاطى الدواء حتى واذن الله لى بالشفاء .

مصر اسكندريه و بالعكس



وقفت فوق ميزان الركاب والبضائع – بصفتى راكباً طبعاً – فى مطار شركة مصر للطيران بألماظه ، ووقف أحد ضباط المطـــار مستغربا وهو يزغر إلى عقرب الـكيلو جرامات الذى راح يقفز خانة العشرات والمئات !

وخشيت ان يكون وزنى أثقل من أن تستطيع الطيارة حمله ، فعرضت على صديقى الذى معى أن أخلع طربوشى وجاكتتى وأسافر كده « سبور » رغبة فى تخفيف حمولة الطيـارة ، ولكن صديقى طمأننى بأن طائرات شركة مصر تستطيع ان « تشيلنى » « وتشيل أبويا كمان » !...

وذكرنى رد صديقى القليل الحياء بقصة الأب الذى توفى ولده وجاءه الحانوتى بنعش صغير ، فقال الأب ان النعش أصغر من ان يسع الميت . فما كان من الحانوتى إلا ان قال للأب مطمئناً :

— ما يساعش إزاى ؟... ده يساع الميت ويساع أبوه كمان !!

وقصصت هذه الحكاية على صديقى فقابلها ببرود ونبهنى إلى وجوب عدم التنكيت فى أثناء سير الطيـارة لأن النكتة الثقيلة كفيلة بأن تجعل « أجعص » طيـارة تطب .. وتروح بلاش !

***

وكان معنا بعض السائحين الأمريكان ، وقدمت اليهم صديقى بصفته لندنبرج بلاد اليونان ! ..

وصـديقى على فكرة من أصل يونانى عريق أصله راسخ فى أسبارطه وفرعه ضارب فى الاكروبول .

وهز الامريكان يدى صاحبي وطلبوا منه امضاءه الكريم ليضموها إلى مجموعاتهم التى تحوى امضاءات عظماء الرجال . . وتحركت الطيارة ولكن قلب لندنبرج تعطلت محركاته واضرب عن الدق والخفقان !..

ودهش أصدقائى الامريكان – وبينهم فتاة جميلة – وسألونى ماذا أصاب لندنبرج ؟ فقلت لهم ان صديقى ترك وراءه فى القاهرة زوجة وسبعة أطفال ؟ ..

ولم يستطع لندنبرج ان يدفع عن نفسه هذه التهمة لأن لغة الكلام تعطلت من الخوف والهلع . . وكانت هـذه خير طريقة أتغلب بها على جمال صديقى الفتان .. الذى ماتعرفت معه مرة إلى فتاتين حتى ضربنى مقلبا وأخذ منى الفتاتين – أخذ عزيز مقتدر – معتذراً بأن الناس أذواق ! ...

***

وبعد سـاعة واحدة كنا فى فنـدق وندسور نتناول طعام الافطار ثم خرجنا نسير على البلاج . .

وكان السواح الامريكان مأخوذين من الدهشة لكل مايرون من مظاهر المدنية . . إلا شيئاً واحداً لم يعجبهم . .

وهذا الشىء هو أن الفتـــاة المصرية لاتعرف كيف تسير فى الطريق . .

والواقع أن هذه الملاحظة فى محلها . فأنظر إلى فتاة مصرية وفتاة أوربية وهما تسيران .. فلاتستطيع إلا أن تحكم بأن للسير « فن خاص » يجب أن تتعلمه فتياتنا المصريات ! ..

فبعض الفتيات



« مدرسة لتعلم بناتنا كيفية السير فى الطريق »



سيبنى عليه ! . . .

المصريات يسرن وكأنهم جنود الجيش المصرى أو فرقة القمصان الزرقاء، وقد رفعن هامتهن إلى السماء ودفعن بصدورهن إلى الامام والبعض الآخر يسير وهن يملن ذات اليمين وذات اليسار كبندول الساعة أو كسيدة تشكو مغصاً فهى تتلوى ذات اليمين وذات اليسار ! ...

وأنا أقترح تدريس « فن المشى » للتلميذات فى المدارس . . ولا بأس من أن ينتدب لتدريس هذه المادة السيدة الفاضلة نبوية موسى أو صديقنا الاستاذ أحمد الصاوى محمد أو غيرهما من خبراء الجمال !.

* * *

وودعت أصدقائى الأمريكان المسافرين وذهبت أتناول الغذاء فى مطعم وطنى معروف. وأنا رجل أحب تشجيع البضائع الوطنية وأفضل الطعمية على الكافيار ولكنى لا أستطيع ان ابلع الفصول الباردة التى نأكلها من بعض تجارنا الوطنيين !...

طلبت رطلا من الكباب ومرت ربع ساعة ولم يحضر الطلب فصفقت فقيل لى حاضر ! .. ومرت نصف ساعة ولم يحضر فصفقت وقيل لى حاضر ! ومرت ثلاث أرباع الساعة ولم يحضر سوى السلطة ورغيف من العيش فصفقت فقيل لى طوّل بالك يا أخى .. ربنا خلق الدنيا فى سبعة أيام ..

فسألتهم إذا كان معنى هذا أن أعود اليهم بعد سبعة أيام .. وضاعت عليهم هذه السخرية وأخيراً أقبل رطل الكباب !

* * *

وذهبنا إلى ميدان السباق لنحظى برؤية حضرة صاحب الجلالة الملك وهو يقدم بيده الكريمة الكأس التى أهداها جلالته لسباق الخيول العربية .

وجرت الخيول وتصادف أن جوادين فازا معا وهما لوليبانيه وفياض.. وأسقط فى يدى أصحاب الشأن فى نادى السباق كيف يمكن توزيع الجائزة والكأس بين الحصانين ؟...

واقترح معالى على زكى العرابى باشا وزير المواصلات — والخيول من وسائل المواصلات — أن يجرى سباق بين الحصانين الفائزين والفائز منهما ينال الكأس والجائزة وقدرها ستمائة جنيه.

وقامت مناقشة اشترك فيها الوزراء وبعض كبار رجال السراى ..

ورأى صاحب الجلالة الملك أن توزع الستمائة جنيه بالتساوى بين صاحبى الحصانين وأن تجرى بينهما قرعة على الكأس ..

وجرت القرعة فكان الحظ من نصيب الجواد لوليبانيه الذى يملكه مسيو عدس . . أما صاحب الحصان الخاسر فهو البارون إمبان .

* * *

وحدث فى أثناء عزف السلام الملكى أن وقف كل الحاضرين اجلالا ... ماعدا شخصا واحدا لم يقف بل ظل جالساً وقد وضع ساقا على ساق !

وكان حضرته من رعايا حكومة الطليان !

فالتفت اليه أحد المصريين وطلب منه أن يقف فرفض بحجة أن أمهاتنا ولدتنا

أحراراً وأن نكون قليلى الأدب كما نشاء وأنه حر يقف أولا يقف .. برضه كما يشاء !..

وانتظر المصريون حتى انتهى السلام الملكى وانصرف حضرة صاحب الجلالة الملك . .

وهنا تقدم حسن كمال وحسام الدين عطاحسنى وبعض أولاد الذوات اولاد الحلال وضربوا الأجنبي القليل الأدب علقة لا شك أنها سوف تعلمه الأدب طول الحياة !

ونحن نرى أن هذه الطريقة هى الطريقة الوحيدة لتعليم بعض أجانب الاسكندرية الأدب والذوق !

***

وحدث فى أحد ملاهى الاسكندرية أن دخل جندى من جنود الجيش البريطانى وكانت تفوح منه رائحة الجونى ووكر الذى ولد فى سنة ١٨٢٠ وما زال سكراناً حتى الآن - دخل حضرته وقد أمسك بعصا وراح يضرب فى المتفرجين !...

ووضع الحاضرون ذيولهم فى اسنانهم وطيران ! ..

وعندئذ تقدم واحد من (ابواحمدات) الاسكندرية المغاوير وهجم على الجندى الانجليزى ورفعه إلى أعلى وهبد به الأرض عدة مرات ! ..

ولما تأكد العبد لله - اللى هو انا - أن الجندى البريطانى أصبح لاحراك به تقدم بشجاعته المعهودة قائلا للواقفين :

سيبنى .. سيبنى .. سيبنى عليه !

ولكن أحداً من الواقفين لم يستذوق ويمسكنى بل تركونى أفعل بالجندى الانجليزى ما أشاء ! . .

وعندئذ قلت إن الضرب فى الميت حرام !.. ولكن أصدقائى الجبناء راحوا يؤكدون لى أن الرجل لم يمت بعد ، وان الضرب فيه حلال .

وعندئذ انقذت الموقف وقلت إنه لوكان السير مايلز لامبسون موجوداً فى مصر لضربت الجندى الانجليزى ولكنى لا ارغب فى احداث مشاكل بين البلدين فى غياب سفير السلام ! ..

حول الأفاعى
من م . ع . حماد ..
الى الاستاذ محمود كامل المحامى

صديقى الكريم ...

وددت لو بقى هذا الخطاب سراً بينى وبينك لم يطلع عليه انسان ولم يقرؤه جان .. ولكن المسألة التى أكتب اليك فيها مسألة عامة لا تخصنى وحدى بل قد لا تخصنى اطلاقا ولكنها تخص المئات والألوف من رواد المسرح فى مصر ، وموقفى فيها يكاد يكون موقف المتطفل ومن هنا أبدأ فاعتذر اليك .

وسأعتذر اليك فى نهاية الخطاب مرة ثانية ..

من حوالى شهر تقريباً نشرت هذه المجلة « آخر ساعة » ما اتصل بها من انه قدمت إلى الفرقة القومية رواية باسم « الأفاعى » على انها مصرية مؤلفة ثم اتضح بعد ذلك انها منقولة عن رواية فرنسية للكاتب المسرحى المعروف اميل فابر ..

وثرت انت وغضبت « وزمجر وزأر وسب الشمس والقمر » وأرسلت إلى مجلة « آخر ساعة » كلمة تعترف فيها صراحة ان « الفكرة » فى الروايتين واحدة ولكن الحوار مش واحد !!

وسجل عليك ناقد هذه المجلة الخبيث هذا التصريح ونصح لك فى سذاجة الحمل البرىء ان تختار لمسرحيتك كلة أخرى غير « تأليف فلان » كأن تقول « اقتباس » « تمصير » أو أى شىء آخر يناسب المقام .

وكانت كلمتك أيها الصديق الكريم فى « آخر ساعة » هادئة تقطر أدبا وظرفا اللهم فيما يختص بالممثلين ومن تسميهم « أدباء عماد الدين » والظاهر ان هذه الكلمة لم ترضيك فأرسلت إلى مجلة « العروسة » الغراء حديثاً .. انهلت فيه على الممثلين والممثلات بالوحل والطين فلم تترك لهم عرضاً ولا كرامة ولا خلقاً إلا وجعلت سعره بسعر التراب .

لنعد فسنعود إلى هذا ..

***

فى حديثك الشيق مع « العروسة » اعترافات صريحة بل هى أصرح بما لا يقاس من اعترافاتك فى الكلمة التى أرسلتها إلى « آخر ساعة » ..

اعترف الأستاذ محمود كامل المحامى فى حديثه بانه كتب مسرحية اسمها «المنتقمة» مثلتها فرقة يوسف وهبى فى موسم سنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦ « وكنت – المتكلم الأستاذ محمود .. الخ الخ – فى كتابتها متأثرا ببقية راسبة فى خيالى من فكرة مسرحية لفابر تدعى «متمول كبير من الطبقة الوسطى» وهذا التعبير « التأثر ببقية راسبة فى الخيال » تعبير طريف للاستاذ وله فضل اختراعه وننصحه بتسجيله ، وهذا التعبير اللطيف فى لغة الأستاذ محمود كامل المحامى معناه فى لغتنا العربية السلسلة هو أن « المنتقمة » منقولة عن رواية فابر .

والا أنا غلطان ؟!

ولست أفهم معنى هذا الاعتراف خصوصاً وهو للمرة الثانية فقد سبق أن اعترف الزميل بهذه « الفعلة » فى جريدة « الجامعة » و « قبل أن يسأله أحد » ويفتخر الزميل بهذه الاعترافات ولعل السر فى اعترافه «قبل أن يسأله أحد» هو خوفه من أن يفطن أحد إلى أصل روايته خصوصاً بعد كثرة الحوادث المشابهة فى السنوات الأخيرة ، فقد عرضت بعض روايات على أنها مؤلفة ولكنها لم تفت على النقاد .

ولو أن الصديق العزيز اعترف هذه المرة أيضاً « قبل أن يسأله أحد » وقال صراحة إن « الافاعى » منقولة عن مسرحية لفابر

تدعى « البيت التداعى » لما ثارت حول روايته هذه الضجة ، ولكفى الله المؤمنين القتال . ولكن اعترافه هذه المرة جاء متأخراً .

اعترف الأستاذ محمود كامل المحامى اذن بان الافاعى لها أصل اجنبى لا يمت إلى الجنسية المصرية بسبب ، وهو يقول انه عالج « نفس الموضوع » الذى عالجه فابر ولكن « بطريقة مصرية » .

وهذا ما لست أفهمه فهل يعنى الأستاذ محمود كامل شيئا مما يصنعونه فى المشارب العامة من أصناف القهوة فيقولون « كافية الاتورك ... كافيه فرانسية ... كافيه فنواز الخ الخ » « والموضوع » فى الكل واحد هو « البن » ولكن بعضهم يعالجه بطريقة تركية وبعضهم بطريقة فرنسية وبعضهم يعالجه « بطريقة مصرية » على طريقة الأستاذ محمود كامل المحامى فى معالجة المواضيع الفرنسية التى تعجبه .

ويقول الاستاذ الزميل الفاضل ان أدباء عماد الدين ـ ولست أدرى من يعنيهم باشارته هذه ـ يخيل اليهم عند وجود تشابه بين مسرحية مصرية ومسرحية أجنبية ان هناك نوعا من السطو على المسرحية الاجنبية .

والمرة الثانية لست أفهم ماذا يريد ان يقول الاستاذ محمود كامل المحامى ؟ فقد اعترف هو أنه عالج نفس الموضوع الذى عالجه فابر فبعد هذا الاعتراف الصريح لم يبق مجال للخيال لا عند أدباء عماد الدين ولا عند غيرهم .. واذا كان السطو شيئا غير أن تأخذ موضوعا وتكتبه هو نفسه فلست أدرى ماذا يكون اذن ؟ أيجب أن يهاجم المرء اميل فابر بسكين ذات حدين ويطعنه بها طعنة نجلاء ثم يسطو على الرواية ويطلع يجرى . .

الا يكون السطو الا هكذا ؟

* * *

ويقول الاستاذ محمود كامل « وفى يقينى ان وزارة المعارف ماكانت تفكر فى

استدعاء اميل فابر إلى مصر إذا ظل مجهولا من رجال المسرح في مصر ويمكنني أن أقول بكل تواضع ان تقديم فابر إلى هؤلاء الرجال لم يكن الا من تلخيصي لمسرحياته في مجلتي « كل شيء والجامعة »

معنى هذا الكلام انه لولا ان لخص الاستاذ محمود كامل بعض مسرحيات فابر ونشرها لظل الرجل مجهولا في مصر ولما استدعته وزارة المعارف ! !

آمنت بالله . . وبتواضع الأستاذ ! ! لو كنت أنا الذي عملت هذه العملة . . لفاخرت بها الأنس والجن ولوضعت قدما في الشرق وأخرى في الغرب نفخة وكبرياء واعتزازاً بعملتي . . ولأمسكت أولئك الذين يشير اليهم الأستاذ بقوله « أدباء عماد الدين » وعلّقت كل أديب منهم في فانوس من فوانيس عماد الدين .

* * *

بقي ماتقوله أيها الصديق العزيز من أن « جميع ممثلي وممثلات الفرقة القومية سبق إن اشتغلوا إما عند يوسف وهبي وإما عند فاطمة رشدي وقد اعتادوا ألا يؤدوا واجبهم المسرحي إلا إذا صفعهم يوسف بركلة القدم أو بصقت فاطمة في وجوههم بعد أكلة سمك ! ! »

هل تصدقني يا أستاذ إذا قلت لك اني انتفضت ذعراً عندما قرأت هذه الجملة وظننت أن نظري كذبني فأعدت قراءتها مثنى وثلاث فاذا هي هي وعندها هبط مقام الأستاذ عندي وكان عزيزاً ، فلم أكن أصدق أن كاتبا مهما احتد قلمه ينسى نفسه الى هذا الحد .

إن ممثلي وممثلات الفرقة القومية هم النخبة الممتازة من فناني مصر ومنهم من جاهد في سبيل الفن والمسرح السنين الطوال ، ومنهم من اتصل بالمسرح من ١٠ سنوات ومن ١٥ سنة ، بل ومنهم من يخدم المسرح منذ ٣٠ و ٤٠ سنة فهل هؤلاء يستحقون هذا التحامل وهذا السب الصريح ؟ ولم ؟ ألانهم قالوا إن مسرحيتك منقولة عن مسرحية فابر ؟ ولكنك انت اعترفت بهذا ففيم الغضب ؟

ولست أدري كيف لم تأب على الأستاذ محمود كامل المحامي كرامته أن يعطي هؤلاء الممثلين « سافو » في العام الماضي ، و « الافاعي » هذا العام ، هؤلاء الممثلين الذين لايقومون بواجبهم إلا بركلة القدم وبصقة الوجه ؟ !

أعتقد أنها القطيعة النهائية بين الاستاذ محمود كامل وبين المسرح المصري او على الاقل بينه وبين الفرقة القومية فما أظن أن ممثليها يقبلون بعد اليوم أن يمثلوا قطعة لرجل يقول فيهم هذا القول ، وما افدح الخسارة إذ نحرم من مسرحيات الاستاذ الكبير ويحرم فابر من أن يعالج الاستاذ مسرحياته بطريقته المصرية !

لقد تعبت أيها الصديق وأظن أني قد أطلت أيضا ، وأنا رجل مريض منهوك القوى ألازم فراش المرض منذ شهرين ولولا حرمة للفن والادب والمسرح عندي ، ولولا صداقة حلوة وطيدة بيني وبين هؤلاء الفنانين المجاهدين الذين ضحوا بكل شيء ولم يجدوا للآن لاعوضا ولاتقديرا ، لولا هذا لما تحركت من الألم المضاعف ، من مرضي ومن كلمتك ، ولست أدري أيهما آلم لنفسي وأشد فيها وقعا .

وقبل ان اختم هذا الخطاب بالتحيات الطيبات وبالاعتذار الثاني الذي وعدتك به انصح لك ان تكسر قلمك الذي كتبت به حديث « العروسة » واني على ثقة ان ممثلي وممثلات الفرقة القومية على اتم استعداد ان يكتتبوا لك بثمن قلم جديد فهم قوم مساميح كرام ولولا انهم مساميح كرام لما تجرأ عليهم مثلك . وتقبل خالص سلامي . .

م . ع . عماد

حديث مفلوق : ملك ايطاليا حارس البقرة روميو وجولييت تعلم الناس القباحة

من ميزات الشخصيات الكبيرة كالملوك والأمراء والوزراء والعظماء الخ الخ أن تكثر حولهم الاشاعات والقصص والنوادر حتى ليبدوا فى نهاية الأمر كالشخصيات الخرافية التى لاوجود لها .

خرج صاحب الجلالة الملك فاروق فى أيام التتويج فطاف بعض نواحى القاهرة بسيارته الخاصة ، وعرفته الجماهير مرة أمام البرلمان ، ومرة أخرى فى ميدان الاوبرا وذكرت الصحف هذا لأنه حدث فعلا ، ولو لم تذكره الصحف لصدقه الناس لسوابق جلالة الملك المعروفة فى الخروج بسيارته من حين لآخر والطواف فى شوارع القاهرة أو الاسكندرية .

ليس فى الحادثتين اذن ما يستغرب ولكن خيال البعض الخصب استخدم هاتين الحادثتين ونسج على منوالهما بعض القصص ومن هنا شاع أن جلالة الملك خرج ذات يوم متنكرا بالعمة والقفطان حتى لا يعرفه الشعب !

حارسى البقرة

ولا تنفرد مصر وحدها بمثل هذه المخترعات السخيفة والظاهر أنها مشاع فى العالم أجمع وأن مصر لا تحتكر السخافة وحدها وفى هذا عزاء ...



قرأت أخيرا فى احدى الصحف القصة التالية عن فكتور عمانويل ملك ايطاليا :

« كان الملك والملكة يسيران فى المزارع المحيطة باحد قصورهما الريفية وأحست الملكة بعطش شديد فاتجها ناحية عجوز كانت إلى جانبها بقرة وطلبا كوبة من اللبن فاعتذرت العجوز بان البقرة لاتحلب وذهبت لتحضر كوبة ماء وتركت مقود البقرة فى يد جلالة الملك !!

وحضر الماء وشربت جلالة الملكة وكان جلالة الملك قد لاحظ خلو القرية من الفلاحين فسأل الفلاحة أين ذهبوا فقالت :

— لقد ذهبوا لمشاهدة الاحتفال بجلالة الملك والملكة اليوم وتركونا نحن العجائز وحدنا .

وضحك جلالة الملك ونفحها قطعة ذهبية قائلا « هذه صورتى فلا تحزنى فها انت قد رأيتهما وأنا الملك وهذه هى الملكة » .

قصة طريفة لا اعتراض عليها وهى تدل على خيال خصب ولكنه مشوش فى الوقت نفسه وهى تحمل أدلة كذبها فى تضاعيفها ، فكيف يكون اليوم يوم احتفال بالملكين بينما هما يطوفان المزارع منفردين وتعطش الملكة وتهرع إلى عجوز تسقيها لبنا أو ماء ؟!

واهداء الصورة الملكية عن طريق قطعة النقود . . متداولة جدا فقد ذكرت عن كل الملوك والسلاطين والحكام بدون استثناء ، وهذا يدل على أن « الفبريكة » التى تخرج هذه الحكايات رائجة البضاعة فى كل مكان .

روميو وجولييت وجارة الوادى

قرأت لأحد نقاد الراديو — وقد أصبح للراديو نقاد عقبال أملتك كنقاد المسرح والسينما والرياضة — نقداً شديداً لأن محطة الاذاعة سمحت لأحد الأدباء أن يحاضر الجمهور فى رواية شاكسبير الخالدة « روميو وجولييت » .

ويقول حضرة الناقد الكبير — نفع الله به العلم والأدب — إن روميو وجولييت رواية قبيحة كلها حب وغرام وسهاد وهم طويل فهى خليقة أن تفسد أخلاق فتياتنا فكيف تسمح محطة الاذاعة بافساد العائلة المصرية باذاعة حديث عن مثل هذه الرواية ؟

أحيي فى الزميل سخافته وتحامله . .

وقد لوحظ فى الزميل — ولا زميل ولا حاجة — أن القسم الادبى فى المحطة مش داخل له مزاج أبداً . وكل مايقدمه سخيف حتى محاضرة عن روميو وجولييت .. بينما ان قسم الغناء يحرق له البخور ويدق له الطبول بمناسبة وبغير مناسبة حتى فى نفس العدد الذى كتب فيه عن رواية شاكسبير ماكتب وهكذا خانه قلمه وبان تحيزه وغرضه .

ولو ان المحطة اذاعت شيئا عن « ماكبث » مثلا لأمكن حضرته أن يقول إنها رواية اساسها الخيانة وتتعدد فيها



حوادث القتل والاجرام فهى تعطى شبابنا اسوأ الامثلة . .

وهكذا عن كل درة من درر شا كسبير.

وقد ذكرتنى هذه القصة المضحكة - وشر البلية ما يضحك - بقصة مشابهة وقعت من سنوات وكانت سمر المجالس وهزء الناس جميعاً .

كان الاستاذ عبد الحميد عثمان - نجل المطرب الكبير المرحوم محمد عثمان - موظفا فى ادارة المطبوعات فى وقت من الاوقات وكان عليه أن يراجع الاسطوانات الغنائية وما فيها من أغان قبل السماح بتوزيعها فى مصر . وكتب حضرته يطلب مصادرة اسطوانة عبد الوهاب المشهورة : ياجارة الوادى .

والشعر لأمير الشعراء شوقى بك ، وشوقى رحمه الله لم يكن يقول الفاحش من القول أو يسف فى معانيه أو ألفاظه وسئل حضرة الموظف النشيط عن الفقرة «القبيحة» التى تتضمنها فذكر البيت المشهور:

لم أدر ما طيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدى فطواك

ازاى بقى يمد ساعده ويحضن البنت !!

وأظن ان حضرة الموظف النشيط سمع كلمتين بسبب هذه الحادثة التى دلت على ذكاء كبير لا يقل عن ذكاء أخينا صاحب روميو وجولييت .

الذوق سهو فى الكتب

فى صباح يوم الجمعة الماضى صدرت جرائد الصباح وفيها تفصيلات شيقة عن سفر جلالة الملك والملكة والأميرات من مصر إلى الاسكندرية وحفاوات الطريق والتحيات من جميع أفراد الشعب . . إلى آخر ما هو معروف مما يكون فى مثل هذه المناسبات السعيدة . .

وأفاضت احدى الزميلات فى تفصيل كل هذا حتى وصلت إلى الاسكندرية وإلى وصف موكب جلالة الملكة فذكرت ان جلالتها استقلت سيارة ومن خلفها سيارات الأميرات ثم نساء القصر !

وأظن ان التعبير بلفظة « نساء » عن وصيفات جلالة الملكة ينبو عن الذوق السليم وقد كان فى وسع الكاتب أن يتخير عشرات الكلمات بدلا من هذه الكلمة ولكن لكل قلم هفوة كما يقولون . .



من فيشى الى رأس البر

لعلها عين وصابت .. لولا ان الآنسة أم كلثوم لا تؤمن بالحسد ولا بالعيون حتى ولو كانت من العيون الدبلى .

أصيبت سومه فى الاسبوعين الماضيين بتوعك فى المزاج الرقيق وحول سرير مطربة مصر والشرق اجتمع نطس الأطباء يهرشون الرءوس ويبحثون عن المرض القليل الحيا الذى تجاسر وحل ضيفا ثقيلا على مطربتنا الفنانة .

وكانت حفلة السراى ثم حفلة الزعفران وأم كلثوم تشترك فيهما واسمها يسجل فى البرنامج الرسمى ونصح لها الاطباء بعدم الذهاب إلى الحفلتين لما قد ينتج عن ذلك من عواقب قد لا تكون سليمة ..

ولكن رغم هذا اشتركت سومة فى الحفلتين ثم عادت إلى سرير المرض وإلى مجمع الاطباء العلمى المنعقد حول السرير .

وأصدر الاطباء قراراً بان لابد من « فيشى » وان طال السفر ...

ولما كانت سومة تعرف أن لبدنها عليها حقا فقد قررت السفر إلى « فيشى » واعدت جواز السفر واشرت عليه من هنا ومن هناك وبدأت تسأل فيشى منين .. استعدادا السفر .

وفى هذه الاثناء تصادف أنزارها بعض الاصدقاء من الاطباء فقصت عليهم القصة فتطوعوا بالكشف عليها وبعد اللتى واللتيا وبعد الكشف والمداولة قانونا اجمعوا على أن المسألة تعب فى المصارين وأن سومه فى حاجة إلى تبديل الهواء لا أكتر ولا فيشى ولا يحزنون وسافرت سومه لتبديل الهواء فى رأس البر حيث نزلت فى ضيافة عائلة صديقة فنرجو لها ما تستحق من الشفاء والعافية والانتشار .

الفن فى أبو قير

سافرت فرقة السيدة فاطمة رشدى من الاسكندرية الى ابو قير لترفع رأس مصر عاليا بين باعة السمك والجندفلى .

ولم تجد الفرقة كهرباء فى المحل الذى أعد لها لتمثل فيه فاضطرت ان تضع كاوبات كالافراح والليالى الملاح ، ولم تجد كراسى لجلوس حضرات الزبائن الكرام واخيرا اضطرت إلى وضع كراسى قش استعارتها من القهاوى البلدى بسعر الكرسى كذا مليم .

ورفعت الستار وأسدلت الستار وسط شخير المتفرجين الأعزاء ، ودار البحث عن المعلم صديق الهمام فلم يعثر عليه الباحثون واضطرت فاطمة الى ان تدفع لافراد الفرقة أجرة السفر إلى الاسكندرية فى القطار وفى الدرجة البريمو الخلفية .

وكان قد عرض على فاطمة ان تعمل فى فيلم

كيف حقق مصطفى بك رضا رغبة ملكية

فى حفلة الزعفران التى أقامها رفعة رئيس الوزراء احتفالا بتتويج جلالة الملك لفت نظر ليدى لامبسون — وكانت تجلس فى الصف الأول إلى جانب الملك — لفت نظرها المعلم جريس — كما يسمونه — وهو يعزف على الناى وسط مجموعة من الموسيقيين فلم يكن المرء يستطيع تمييز صوت نايه بسهولة . والتفتت ليدى لامبسون إلى جلالة الملك واستأذنته فيما إذا كان من المستطاع أن تسمع عازف الناى وحده ! !

وأشار جلالة الملك إلى احمد حسنين باشا وأفضى اليه بهذه الرغبة وصعد سعادته إلى المسرح وأبلغ الرغبة الملكية إلى مصطفى بك رضا رئيس معهد الموسيقى الشرقى .

وبعد قليل رفعت الستار عن تخت كامل مؤلف من — عد على صوابعك — عود و٢ كمنجة و٢ قانون ورق والمعلم جريس عازف الناى وبدأ التخت فعزف بشرف تحميلة ثم سكت الجميع فعزف العود وحده ثم عاد الجميع فعزفوا معا قطعة موسيقية ثم سكتوا ليعزف القانون الاول ، ثم عادوا للعزف معا ، ثم سكتوا ليعزف القانون الثانى ، ثم عادوا للعزف معا ، ثم سكتوا ... وهكذا إلى أن جاء أخيرا دور الناى وهو المطلوب .

سينمائى ورفضت لتفاهة الأجر الذى عرض عليها ، ولـكنها لم تكد ترجع الى الاسكندرية حتى اسرعت الى أصحاب الفيلم وأعلنتهم بالقبول ثم أخذت دفعة على الحساب لتسدد بها ايجار البنسيونات وبعض الديون الاخرى التى تورطت فيهـا بسبب الفرقة والمعـلم صديق نصـير الفن ، ومبعوث العناية الآلهية نمرة ٢

فى بلاد بره

أرسلت الفرقة القومية من اشهر أربعة من شبابنا الناهض — منهم سراج منير وفتوح نشاطى — فى بعثة لدراسـة فن التمثيل فى المعاهد الاوربية حتى يكونوا نواة عند رجوعهم لما تريده الفرقة من أعمـال وما تطمع فى تحقيقه من أغراض .

وقـد وضعت الفرقة الاربعة الكرام — كل فى البلد التى هو فيهـا — تحت مراقبة دقيقة بحيث تصلها تقارير شهرية عنه حتى تطمئن إلى أنه مجـد فى عمله وانه يسير بقدمين من حديد نحو الغاية المطلوبة .

وكانت كل التقارير عن جميع أفراد البعثة حتى الآن تبعث على الرضـا ولكن وصل فى الاسبوع تقرير عن أحـد أفراد البعثة زفت ثم زفت ثم زفت . .

وفى الحال أرسلت الفرقة خطابا ـ لانستطيع أن نصفـه بانه رقيق ـ إلى عضو البعثة المذكور تخيره بين أن يصلح من سيرته وإما أن يعود بأول قطار ميمون يصـادفه فى عرض الطريق .

والمنظور أن ينصلح حال أخينا وإلا .. ففى مصر متسع للجميع .

وفاة

فى أحد أيام الاسبوع الماضى دخل الأسـتاذ صالح عبد الحى استديو الاذاعة استعداداً لاذاعة حفلة من حفلاته ، والتفت يحيي رجال التخت فوجد أن أحدهم ويدعى ابراهيم غير موجود فسأل :

ـ امال فين ابراهيم ؟

وهنا لم يتمالك الاستاذ القضابى نفسه فبكى ، ودهش صالح وصاح :

ـ ماله ... وبتعيط ليه ؟

وأجاب البعض بصـوت منخفض حزين .

ـ مات ... البقية فى حياتك يا أستاذ

وذهل صالح من هذه المفاجأة المحزنة وتندت عيناه بالدموع ثم هب واقفا وخرج من غرفة الاذاعة الى غرفة خارجية واطلق لعينيه العنان وهات ياعياط .

وتأخرت اذاعة صالح ساعة كاملة حتى استطاع ان يملك نفسه وان يجلس امام المكرفون ليطرب الجمهور بينما قلبه مفعم حزنا وشجى .

تصحيح

نشرنا بالعدد المـاضى اعلانا عن فيلم الوردة البيضاء المعروض حاليا بسينما أوليمبيا وقد حصل بعض تحريف فى أسماء الممثلين والممثلات فرأينا اعادة نشر أسمائهم صحيحة وهم: الاساتذة محمد عبـد الوهاب . سليمان نجيب . زكى رستم . توفيق المردنلى . وتشترك معهم سميرة خلوصى ودولت أبيض .

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد السفر

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ١٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ١٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٣
النيل	٢٦ اغسطس ١٩٣٧	١ سبتمبر ١٩٣٧	٢ سبتمبر ١٩٣٧
كوثر	٢ سبتمبر «	٨ « «	٩ « «
النيل	٩ « «	١٥ « «	١٦ « «
كوثر	١٦ « «	٢٢ « «	٢٣ « «
النيل	٢٣ « «	٢٩ « «	٣٠ « «
كوثر	٣٠ « «	٦ اكتوبر «	٧ اكتوبر «

اسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

اجور فصل الصيف

من الاسكندرية ابتداء من ٢٠ ابريل لغاية ٣٠ نوفمبر ١٩٣٧

من اوربا ابتداء من ٢٠ ابريل لغاية ١٥ سبتمبر ١٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولى	١٥٦٠	١٤٦٢/٥
« الثانية	١١٧٠	—
« «	—	٨٧٧/٥
« الثالثة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من : الاسكندرية — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الأول ت ٢١٥٤٦ و ٢١٥٤٧ . القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣ . بور سعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين تليفون ٤٧٧ . السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢ . وكذلك لدى جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة أميركان اكسبريس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

ماركونى يموت وهو يحاول الوصول الى أشعة الموت !

توفى فى نهاية شهر يولية الماضى العالم ماركونى الايطالى مخترع الراديو ...

ويرجع تاريخ اختراع الراديو إلى عام ١٨٩٩ حين تلقى العالم برانلى الرسالة الآتية بالبرق :

« ماركونى يهدى إلى المسيو برانلى تحيته واحترامه عبر المانش مادام هذا النجاح البديع يعود فى جزء كبير منه إلى مجهوداته » .

وكانت هذه أول رسالة بالتلغراف اللاسلكى

كان هذا مولد التلغراف اللاسلكى ..

وبدأ عهد جديد للعالم ، هو العهد الذى تحقق فيه الحلم القديم من امكان اتصال جميع اجزاء الدنيا ببعضها .. ذلك الاتصال الذى ورد فى القصص الخيالية وفى أحلام العلماء ...

وهكذا أصبح المستحيل ممكنا ... وصارت المعجزة حقيقة تتكرر كل يوم !!

كانت هـذه المعجزة التى صارت اليوم جزءا هاما من حياتنا اليومية ثمرة مجهودات عدد من العلماء فى مقدمتهم برانلى وبوبوف .. ولـكنها على الأخص تعود إلى نبوغ ذلك الرجل الذى تمكن من توحيد جميع الاكتشافات العلمية التى وصل اليها من تقدموه وخلق منها ذلك الشىء العجيب : التلغراف اللاسلكى ...

ذلك الرجل هو ماركونى !

ولد غليوم ماركونى فى بولونيا فى يوم ٢٥ ابريل من عام ١٨٧٤ من والد ايطالى وأم ايرلندية وكان والده فرنسسكو ماركونى مهندسا ، أما أمه آنى جيمسون فكانت ممثلة وكانت قد ذهبت وهى صغيرة إلى ايطاليـا لكى تدرس الفنون الجميلة .

وورث ماركونى عن والده حب العلوم الدقيقة وعن أمه حب كل ما هو جميل وعظيم مما يسمح لعقله بالارتفاع إلى سمـاء المكتشفات والمخترعات الخيالية . .

وكانت صحته ضعيفة فى صغره ، وكان المناخ قاسيا عليه فى بولونيا فأرسل إلى معهد دراسى فى فلورنسا وانتقل منه بعد ذلك إلى الكلية . ولما بلغ السابعة عشرة من عمره غادر فلورنسا إلى ليفورن حيث التحق بالمعهد الفنى . وقد تقدم فى دراسته بهذا المعهد تقدما كبيراً واستفاد كثيراً وكان يميل على الأخص إلى دراسة الطبيعة والكيمياء . ونمت صلة المودة بينه وبين أحد أساتذته وهو العالم فنسترو روزا ، وكثيراً ما كان هذا العالم يقود ماركونى بعد الدرس إلى معمله الخاص حيث يجعله يتذوق لذة الأبحاث العلمية الحقيقية .

ومنذ ذلك الوقت أحب ماركونى البحث العلمى ولم يغـادره هذا الحب طول حيـاته فكان إذا عاد إلى منزله جد فى الدرس وأخذ يقوم ببعض التجـارب بنفسه . . . وكانت أولى أبحـاثه فى الكهربائية الجوية . وكان يسكن فى ذلك الوقت منزلا على مقربة من المعهد ، وهناك كذلك كان يسكن معظم زملائه من الطلبة ...

وقد حدث فى ذات مساء أن رآه زملاؤه واقفاً على سطح منزله يثبت عليه بعض قضبان قصيرة مصنوعة من الزنك ...

وظنوه قد جن . . ولـكنه دعاهم اليه فاشتد عجبهم لما رأوا أن تلك القضبان وكان يجمعها خيط واحد يتصل بآلة موضوعة فى غرفة ماركونى ... تتحكم فى جرس كهربائى ! !

ولـكنهم هزأوا من اختراعه وقسوا فى سخريتهم عليه. وقد انزعج هو لهذه السخرية واشتد حزنه ووجومه ولـكنه على الرغم من ذلك استمر فى أبحاثه وانقطع عن أصدقائه وزملائه .



احدى صور ماركونى الحديثة والى جانبه زوجته وابنته

وقد أطلق على ابنته إسم ايلـكترا اى كهربائية !

وفى شهر يوليو من عام ١٨٩٤ كان يقضى عطلته فى جبال الألب الايطالية وهنـاك خطر بباله امكان استعمال الموجات الكهربائية لنقل الفكر الانسانى إلى مسافات بعيدة دون استعمال أية وسيلة مادية .

وبعد العطلة استقر مع والديه ، وكانا يملكان « فيلا » فى بونتيشيو على

مقربة من بولونيا . وقد اختار لاقامته هناك الدور الاول حيث استقر مع كتبه وآلاته. وكان فى كل يوم يرهق والده بطلب المال، كما انه فى كل يوم كان يشترى الملفات الكهربائية والآلات حتى امتلأ الدور الأول بها .

ظل ماركونى اياما وليال وهو مكب على دراسة نظريات مكسويل وهرتز ، كما أنه كان يتردد كثيراً على الطبيب ريجى الذى كان يقطن على مقربة من بونتيشيو وكان يكثر من سؤاله ، ويأخذ مذكرات بما يسمع ، ويستعير منه الكتب ثم يعود إلى مسكنه ويستأنف البحث والعمل .

وبعد عام كامل كللت مجهوداته بالنجاح .. ففى سنة ١٨٩٥ وكان لا يزال فى الحادية والعشرين من عمره اكتشف طريقة استخدام الامواج الكهربائية المغناطيسية .. فبواسطة نقل واستقبال مجموعات من هذه الأمواج ، تختلف فى طولها ، وصل إلى ما كان يبحث عنه منذ مدة طويلة وهو نقل الرسائل إلى مسافات بعيدة دون أية واسطة مادية . وكان هذا مولد التلغراف اللاسلكى ...

وقام بأول تجربة فنصب محطة ارسال صغيرة وعلى مسافة بضع مئات من الامتار نصب محطة استقبال وطلب من مساعده ، وكان من الفلاحين أن يقف عند هذه المحطة الأخيرة وقال له :

ـ بمجرد أن تسمع ثلاث ضربات صغيرة هى حرف S بتلغراف مورس ، لوح لى بمنديلك .

وما أن نقل المخترع الصغير الضربات الثلاث حتى لوح الفلاح بمنديله فكان هذا البشير بالنجاح !

واستمر ماركونى فى العمل ، وكرر التجربة على مسافة أبعد من الأولى بكثير ، وفى هذه المرة طلب من مساعده الفلاح أن يطلق رصاصة من مسدسه بمجرد أن يصل إلى سمعه ، وهو إلى جانب جهاز الاستقبال ، صوت الضربات الثلاثة الصغيرة .

وما لبث ان دوى صوت الطلقة النارية فى يوم التجربة فكان بشيراً جديداً بالنجاح .. ونال الاختراع جائزة فى عام ١٨٩٦ ، وقدمت شهاداته للحكومة الايطالية ولكنها لم تحاول أن تنتفع بها . وسافر ماركونى تصحبه أمه إلى انجلترا حيث أمدته الحكومة هناك بالمساعدة اللازمة لاستئناف ابحاثه .

وما لبث العالم كله بعد ذلك ان بهر باختراعات ماركونى ، ففى عام ١٨٩٩ بدأ نقل الرسائل بالراديو التلغرافى للمرة الأولى بين سواحل فرنسا وانجلترا وتلقى العالم برانلى رسالة صديقه المخترع الناشىء التى اتينا بها فى أول هذا المقال . وكان حلمه هو ان يتمكن من الاتصال بامريكا وقد تحقق هذا الحلم فى عام ١٩٠٠ وتمكنت الامواج الكهربائية من اجتياز المحيط على الرغم من انحناء سطح الأرض . ولما توصل ماركونى

إلى ذلك قال :

— إننى على ثقة الآن من أننا فى المستقبل القريب سوف نتمكن من ارسال رسائل لاسلكية إلى جميع أنحاء العالم . .

وقد تحققت نبوءته اليوم . .

فقد بدأ عالم جديد تابع فيه ماركونى أعماله وابحاثه العظيمة وكان ينتقل من نصر إلى آخر . وكلما ظهرت الفوائد التى عادت على العالم من اختراعاته كلما زاد تقدير الناس له . وقد حدث فى عام ١٩٠٩ ان اصطدمت باخرتان ببعضهما ولم تنقذها غير رسالة راديو تلغرافية .

وفى عام ١٩١٣ لما غرقت الباخرة تيتانيك أنقذ آلاف من الركاب بفضل استعمال أجهزة ماركونى .

وصار ماركونى بعد ذلك عالما جليلا ، وبطلا من أبطال الانسانية وتهافت عليه العظماء ، وصار يتلقى دعوات من الملوك ، وخلعت عليه بلاده لقب « السناتور » والماركيز .

ونال ماركونى جائزة نوبل فى العلوم الطبيعية فى عام ١٩٠٩ وفى عام ١٩١٢ وضع طريقة جديدة للتلغراف اللاسلكى وفى عام ١٩١٨ بعث بالرسالة الاولى بين انجلترا واستراليا .

وعين رئيسا للمجمع الملكى فى عام ١٩٣٠ واستمر فى أبحاثه العلمية كالوكان لايزال ابن العشرين . .

وفى الوقت الذى فاجأه فيه الموت كان ماركونى يعمل على ظهر يخته المسمى ايلترا فى البحث عن أشعة الموت فهل كان الرجل الذى خدم الانسانية قد بدأ يستعمل نبوغه فى خدمة الشر . . فامتدت إليه يد الموت قبل أن ينجح ؟ !

وقبل أن يموت ماركونى بيومين ذهب لزيارة قداسة البابا ، ولماقابله ألح عليه فى منحه بركة خاصة له ولجميع أفراد أسرته .

فهل كان يشعر بأن الموت يقترب منه ؟ !

كيف يقضى القادة والزعماء والرؤساء عطلتهم الصيفية

رياضتهم المحبوبة

ينتهز العظماء والقادة فرصة الصيف ، كما ينتهزها الشخص العادى ، لكى يتمتعوا بشىء من الحرية والراحة ولكى يؤدى كل واحد منهم واجبه نحو بدنه بممارسة نوع الرياضة الذى يفضله أو بالراحة التامة من عناء الأعمال والتفكير فى أمور الدولة الكثيرة ومهامها التى تشغله فى غير وقت الصيف .

ويختلف العظماء فى ميولهم الرياضية وفى اختيارهم لراحتهم الصيفية والبقعة التى يفضلون البقاء فيها فى هذا الفصل .

المسيو لبران

فالمسيو لبران مثلا ، رئيس جمهورية فرنسا ، يحب أن يقضى عطلته الصيفية فى مسقط رأسه بمقاطعة اللورين فى قرية إسمها ميرسى ليهو أى ميرسى العالية . وهو يمتلك هناك منزلا فى غاية الظرف والجمال .

وإذا ماذهب المسيو لبران إلى هذه القرية فانه لاينسى عمله أو واجباته ولذلك فهو يقضى صباح كل يوم فى العمل مع سكرتير دار الرئاسة العام المسيو اندريه ماجر . والمسيو اندريه ماجر السكرتير من أصدقاء المسيو لبران الشخصيين .



ستالين فى وحدته .. يفكر !

أما بعد ظهر أيام العطلة فالمسيو لبران يخصصه للقيام بواجبات أخرى هى واجباته كجد ، وذلك لأن أحفاده يقضون عطلتهم الصيفية إلى جانبه دائما وهو يجزل لهم الحب أكثر من أولاده أنفسهم !

ولا يتبع المسيو لبران هذا البرنامج فى مسقط رأسه فقط ولكنه كثيراً ما يسير عليه فى قصور رئاسة الجمهورية الأخرى فى فنزيليه ورامبوييه .



مستر تشمبرلن رئيس وزارة انجلترا يفضل صيد السمك

الرئيس روزفلت

أما المستر روزفلت ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، فهو يحب أن يقضى عطلته فى الرحلات والتنقل بالبر أو بالبحر . . . ولكنه يميل بنوع خاص إلى البقاع الهادئة ولذلك فانه كثيراً مازور قصر «هايدبارك» الذى تمتلكه أمه ، وإذا حل هناك استقل سيارة صغيرة وأخذ يتنزه بها فى غابة هايد بارك . وهو يفضل السيارة الصغيرة حتى يتمكن من أن يجتاز بها طرقات الغابة الضيقة التى لاتتسع للسيارات الكبيرة .

وأحب أنواع الرياضة إلى المستر روزفلت صيد السمك فهو كثيرا مايستعير باخرة من بواخر الأسطول الأمريكى ، وهذا من حقوقه ، لكى يخرج بها فى رحلة للصيد إلى فلوريدا أو غيرها .

ويعرف القراء أن المستر روزفلت قد زوج نجله أخيرا فمن يدرى بعد أن يصبح جدا إذا لم يفضل مداعبة أحفاده وتخصيص أوقات فراغه لهم كما يفعل المسيو لبران على رياضة صيد السمك .

موسولينى

أما السنيور موسولينى ، فهو مثل الغازى كمال أتاتورك يحب السباحة فى البحر فى أوقات عطلته ، وهو يفضل دائما السباحة فى ريتشيونى ، أجمل مصايف بحر الادرياتيك وحيث يوجد « ليدو » جميل ..

وفى مصيف ريتشيونى يباشر الدوتشى رياضته المحبوبة التى تفوق فيها : رياضة السباحة .

وإذا انتهى السنيور موسولينى من



موسولينى يحب السباحه !

السباحة غادر الشاطىء فى الحال دون ان يقلد الكسالى فى استلقائهم على الرمال لمباشرة حمامات الشمس . . إذ ليس لديه من الوقت ما يسمح له بأن يفعل مثلهم !

ستالين الاحمر

أما سيد الروسيا ، الرفيق ستالين ،فهو إذا غادر قصر الكرملين ذهب إلى مقره الصيفى فى « بريوبراجنسكاو » ..

وهناك يجلس ستالين ساعات متتالية على العشب ، فى وحدة تامة ، وعزلة تدعو إلى سأم غيره ولكنه يحبهاهو ويميل اليها.

وهو فى وحدته يدخن غليونه (بيبته) ويفكر .. ويبتسم من وقت إلى آخر !!

هتلر

أما الزعيم هتلر فهو يحب مقره فى برختسجادن بين الجبال أكثر من أى مكان آخر .. وهو لايقضى فيه أيام عطلته فقط بل يهرع اليه كلما تعقدت الأمور والمشاكل وكلما فكر فى مفاجأة جديدة للعالم يعيد بها إلى ألمانيا بعض سلطتها القديمة التى زالت عقب الحرب العظمى

ويقول الكثيرون من الناس فى معرض المداعبة ان خلفاء المستشار الألمانى أو ورثته على الأصح سوف يحملون جميعاً لقب «هتلر أوف برختسجادن» نسبة إلى تلك البقعة الجميلة التى يفضلها رجل ألمانيا الكبير على كل مكان آخر .

وفى قصر برختسجادن يجد المستشار هتلر الراحة والهدوء ويوفق إلى الجو الذى يبحث عنه للتفكير ووضع الخطط مع معاونيه الذين يثق بهم : المارشال فون بلومبرج والدكتور شاخت والدكتور جيبلز ..

وفى ذلك القصر تعنى شقيقة هتلر بشئونه المنزلية بنفسها وتحرص على راحته القصوى .

كمال أتاتورك

ومن الذين يحبون الماء أيضا ، ولكنهم لايحبونه لصيد السمك مثل الرئيس روزفلت وإنما للسباحة ... كمال أتاتورك خالق تركيا الحديثة . وقد أنشأ اخيرا فى قصر رئاسة الجمهورية بأنقرة بركة للسباحة فى غاية الفخامة .

وعند خليج اسميد انشأ الغازى محطة من محطات الاستشفاء بالمياه المعدنية يقضى فيها دائما الشطر الأكبر من أيام عطلته .

السنيور جراندى

والسنيور جراندى يفضل من أنواع الرياضة الصيفية السباحة أيضاً مثل السنيور موسوليني ... وليس هذا بالغريب لأن السنيورجراندى يشغل منصب سفير إيطاليا



فى لندن أولا . . . ولأن أغلب الايطاليين يحبون السباحة ثانياً . .

ويحب السنيور جراندى ان يلعب مع ابنه وهو على الشاطىء وان يداعبه عساه ينسى ما يعترض ادائه لواجباته من صعاب وخاصة فى الأوقات التى تسوء فيها العلاقات بين إيطاليا وانجلترا !

المستر تشمبرلن

ورئيس وزراء انجلترا المستر نيفل تشمبرلن يحب من أنواع الرياضة الصيفية صيد السمك وهو يعتبر من أمهر صيادى انجلترا واسكتلندا . وقد اشتهر المستر تشمبرلن بمعرفته أحسن الأماكن التى يتجمع فيها السمك فيكثر بها الصيد ، كما أنه يعرف أحسن الوسائل التى تكفل عدم إفلات السمك منه . . . !

ويصر المستر تشمبرلن دائما على أن انجلترا هى أحسن البقاع لقضاء أيام العطلة ، ولذلك فهو يفضلها على غيرها .. وذلك لأنه بريطانى مائة فى المائة !!

المستر ايدن

أما المستر إيدن وزير خارجية انجلترا النشيط فانه كلما تمكن من انتهاز فرصة يوم عطلة سارع إلى قضائه عند زوجته فى دورشستر .

وهو يحب من أنواع الرياضة التنس .. كما أنه يحذق هذه اللعبة وكثيراً ما يباشرها مع أصدقائه أو مع بعض اللاعبين المهرة .

فى مصر

وقد كان المغفور له الزعيم الأكبر سعد زغلول يحب أن يقضى أيام فراغه فى «مسجد وصيف» وكثيرا ما كان يجمع حوله هناك أكبر عدد من أعضاء الوفد ومن الصحفيين.

أما رفعة الرئيس مصطفى النحاس باشا فهو كما يعرف القراء سباح ماهر . . . ويحب أن يقضى الصيف فى رمل الاسكندرية وأن يستحم فى جليمونوبولو على الاخص ! !

اعـــــلان

عن وظيفة الميكانيكى الخالية برى السودان

ترغب هـذه الوزارة فى شغل وظيفة ميكانيكى من الدرجة الخامسة المؤقتة: بمصلحة الرى المصرى بالسودان

ويشترط فى الطالب أن يكون مهندسا ميكانيكيا وحاصلا على شهادة دراسية عليا وأن يكون ذا المام تام بكل ما يتعلق بالات الديزل وما شابهها من الآلات ذات الاحتراق الداخلى من إصلاح وخلافه .

وان يكون مصرى الجنس ويفضل الاعزب ويجب ألا تزيد سنه على ٣٥ سنة وان يقدم شهادات مرضية بشأن تعليمه وتدريبه وخبرته وأخلاقه وسلوكه ويمنح المرتب فى الدرجة الخامسة حسب المؤهلات مضافا اليه ٤٠ ٪ علاوة سودان وهذا المبلغ خاضع لاستقطاع رسم الدمغة طبقا للوائح المعمول بها فى الحكومة المصرية

ويكون التعيين بعقد لمدة سنتين قابل للتجديد .

وستعد الحكومة لمن يقع عليه الاختيار مساكن مفروشة مجانا فى السودان خارج الخرطوم ويمنح الاجازات طبقاً للوائح المتبعة واذا وقع الاختيار على موظف أو مستخدم فى الحكومة وكانت اللوائح المعمول بها لا تبيح منحه الدرجة والماهية المعلن عنها فلا يكسبه هذا الاعلان أى حق إلا بعد موافقة السلطات المختصة .

فعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة ويرغب الحصول على الوظيفة المعلن عنها ان يقدم طلبا على الاستمارة ١٦٧ ع . ح برسم حضرة صاحب العزة السكرتير العام لوزارة الاشغال العمومية فى ميعاد غايتـه ٣٠ / ٩ سنة ١٩٣٧

٢٥٩٣ ٢ — ٢

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر	٥٠ قرشا
« « خارج	« ١٥٠ «


هَذا هوَ مشرُوبُ الصّيفُ
المنعش
قل
الشاى
المثلج
من فضلك
طريقة عمله
جهز الشاى كالمعتاد ثم صبه
فى كوبة بها قطع ثلج صغيرة
وضع السكر والليمون حسب
الطلب
٢٠



قضية تعويض كبيرة بسبب رواية كاترين دى مدسيس

أخرجت فى فرنسا أخيراً رواية كبيرة عن الملكة المعروفة كاترين دى مدسيس وقد وضع هذه الرواية المخرج المشهور ساشا جيترى وأطلق عليها اسم « جواهر التاج » ..

وفى هذه الرواية قامت الفتاة الصغيرة كوليت بوريللى بدور كاترين دى مدسيس وهى طفلة . وكوليت بوريللى لا تزال فى الثالثة عشرة من عمرها . أما دور كاترين دى مدسيس الكبيرة فقد قامت به ممثلة أخرى إسمها بوليت ايلمبيرت .

وقد نشرت جميع الاعلانات والبرامج عن هذه الرواية وفى صدرها صورة كاترين دى مدسيس الطفلة وقالت إن الممثلة التى تقوم بدور كاترين هى : بوليت ايلمبيرت دون أن تشير أقل اشارة إلى كوليت بوريللى التى قامت بدور كاترين الصغيرة . بل ونشرت الجرائد السينمائية صوراً مختلفة لمواقف كوليت بوريللى فى الرواية وقالت عنها :

« صغيرة ولكنها ممتلئة بالسلطة .. كاترين دى مدسيس الطفلة كما قامت بالدور بوليت ايلمبيرت فى رواية جواهر التاج » .

ولما ذهبت الصغيرة كوليت لتتفرج على هذه الرواية شعرت بحزن عميق لأنها كانت تتوقع أن تجعل منها رواية جواهر التاج بطلة عظيمة فاذا بنجاحها ينسب إلى غيرها ، وإذا باسمها يحذف كلية من جميع مواقف الرواية وتمثيلها ينسب إلى غيرها .


(المسيو ساشا جيترى المخرج الفرنسى المشهور)

ولذلك رأت كوليت أن تكتب خطابا إلى ساشا جيترى تقص عليه فيه أحزانها بسبب هذا الفيلم وذلك لأنها لم تدع إلى الحفلة الأولى لعرض الفيلم .. ولأنها لما رأت الفيلم وجدت أن تمثيلها ينسب إلى غيرها حتى لقد سمعت إحدى الجالسات إلى جانبها فى السينما تقول هذه العبارة :

« إن هـذه الصغيرة بوليت ايلمبيرت مدهشة حقا فى تمثيلها !! »

وكذلك لأن مختلف الصور التى نشرت فى الصحف لكاترين دى مدسيس الصغيرة كتب تحتها إنها لبوليت ايلمبيرت .

وقد ختمت كوليت خطابها إلى ساشا جيترى بهذه العبارة :

« واننى أكتب لك هذا الخطاب يا عزيزى المخرج لكى تعزينى فى هذه الآلام والأحزان » .

وكتبت توقيعها : « كاترين الصغيرة » .

ولم يهتم ساشا جيترى لهذا الخطاب ، كما أنه لم يرد عليه ، ولم يعن باصلاح الخطأ الذى وقع فيه المعلنون عن الرواية سواء كان مقصوداً أو غير مقصود .. ولذلك قرر والد الفتاة كوليت بوريللى أن يقيم دعوى على ساشا جيترى وعلى الشركة التى أخرجت الرواية يطالبهم فيها بتعويض قدره ٣٠٠ ألف فرنك بالنيابة عن ابنته ممثلة دور كاترين الصغيرة .

مارلين فى أوربا

فى أواخر شهر يوليو الماضى وصلت مارلين ديتريش إلى أوربا قادمة من أمريكا على ظهر الباخرة نورمنديا . وقد تحدثت إلى صحفى فرنسى عن مهمتها فى أوربا فقالت له إنها قد حضرت من أمريكا للراحة فقط لا للعمل وإنه ليس فى نيتها الاشتغال باخراج الافلام لا فى فرنسا ولا فى انجلترا ..

وقالت له كذلك انها سوف تلحق ابنتها ماريا باحدى المدارس ولما سألها

الصحفى عن روايتهـا المقبلة قالت له انها لاتعرف عنها شيئا وان كل ماتمكن أن تقوله



هو أنهـا فى شـهر اكتوبر القادم سوف تمثل رواية لشركة باراموت . وان هذه الرواية هى آخر رواية تمثلها لحساب هذه الشركة . وسألها الصحفى بعد ذلك :

— وما هى مشاريعك المقبلة ؟

فاجابته قائلة :

— لا أعرف بالضبط فقد أؤلف شركة لنفسى ، كما انه من الممكن أن أعمل مع المخرج الذى يمكنه أن يقدم لى الدور الذى يعجبنى وروق فى نظرى ... وأنت تعرف أننى أحرص دائما على شىء واحد وهو أن لا يكون لى مشاريع مستقبلة ...

وغادرت مارلين بعد ذلك الصحفى لكى ترى زوجها المخرج سليبر وكان قد أصيب بمرض على الباخرة .

فرنسا فى هوليوود

يلاقى الممثلون الفرنسيون فى هذه الايام نجاحا كبيراً فى هوليوود حتى لقـد أخذ الكثير منهم يهجر فرنسا ويرحل إلى أمريكا وفى مقدمة من نجحوا هناك من الفرنسيين الممثل جورج ريجو وقد اختير للقيام بالدور الأول أمام مارلين ديتريش فى احـدى الروايات القادمة ...

كما أن الممثلة الفرنسية المعروفة «أنابيلا» سوف تمثل أمام ويليـام باول فى رواية « جان » وهى أول رواية تمثلها فى هوليوود

وهناك ممثلة فرنسية أخرى فى هوليوود هى الحسنـاء دانييل دارييه وسوف تمثل رواية ثانية فى شهر اكتوبر مع الكوكب جارى كوبر ...

أما الحسناء سيمون سيمون ، التى تأخر رحيلها من هوليوود فسوف تغنى وترقص قريبا فى إحدى الروايات الامريكية مع ولتر وينشل وبن بيرنى ...

ويعرف القراء فوق ذلك ان كلوديت كولبير المشهورة تنتسب إلى أصل فرنسى .. والممثل المحبوب شارل بوايه فرنسى الأصل كذلك ... فهل نفهم من هذا ان السينما الفرنسيـة قد أفلست ام ان السينما الامريكية هى التى فى حاجة دائمة للفرنسيين والفرنسيات ؟



حقيقة ماى وست



كانت ماى وست تدعى دائما انها مسرورة قريرة العين بعزوبتها .. ولكن اتضح أخيراً ، باعتراف ماى وست نفسها ، انها قد تزوجت منذ ٢٥ عاما من ممثل صغير إسمه فرانك والاس كان يعمل فى صالات الرقص والموسيقى وفى الوقت الذى



كان فيـه نجم ماى وست يرتفع باستمرار كان الممثل الصغير لا يزال مجهولا حتى عرف بين الناس بأنه زوج ماى وست .

وهجرته ماى وست بعـد ذلك وشقت طريقها فى الحياة فوصلت إلى مرتبة الكواكب وأصبحت معروفة بأنهـا ملكة الجاذبيـة الجنسية . .

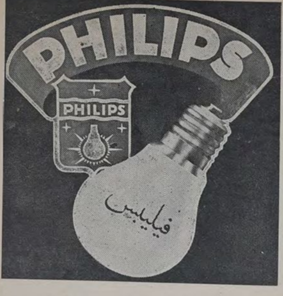
وفى عام ١٩٣٥ ، وماى فى أوج شهرتها وعزها ، تحرك الزوج المهجور وأراد ان يذكر زوجته بأنها لا تزال شرعا « السيدة فرانك والاس » ما دام رباط الزواج الذى يقيدها لم يفك . .

وقراء هـذا البـاب يذكرون جيداً التفصيلات التى أتينـا بهـا فى ذلك الحين وإنكار ماى وست لادعاءات فرانك والاس . ولكن فرانك والاس أقام دعوى على ماى وست ... ما لبث ان خسرها .

وضـايق ماى وست تلك الضجة التى ثارت حول إسمها بسبب القضية فعرضت على الرجل ٣٠ ألف دولار مقابل الصمت والاختفاء عن وجهها ولـكنه رفض ذلك العرض السخى . .

وعاد فرانك والاس بعـد ذلك فأقام قضية أخرى على ماى وست يطالبهـا فيها بنصف ثروتها على اعتبارها زوجته . .

ونصف ثروة ماى وست ـ على فكرة ـ تكاد تصل إلى رقم المليون بالراحة . .





شعر الطبيب بان كل شىء فى حياته ينهار تباعا بعد أن تأكد من خيانة زوجته. كان حتى اليوم قد عاش إلى جانبها حياة هادئة ، وكانت تبدو له عصبية فى بعض الأحيان إلا أنها بعد أن رزقت بغلام كانت تجزل له الحب أصبحت طبيعية فى جميع أطوارها ولم يعد لزوجها ما يشكو منه .

وكان الولد ضعيف الصحة، وكانت الأم تخشى على حياته باستمرار ولذلك كانت تعطف عليه كثيراً وتبالغ فى العناية به ... ولم يكن هناك فى الحياة ما يشغلها أكثر من هذا الغلام . ولكن صحة الولد تقدمت وتحسنت أحواله ... حتى أنها ، وقد بلغ الخامسة من عمره ، لم يكن يبدو عليها أنها تفكر فيه .

وأحبت ابن أحد جيرانها . . . وكان لا يزال طالباً ... ولكنه أخذ يشجعها على الفرار معه وهجر زوجها . كان الطبيب قد عثر على الدليل ؛ وهو الخطاب الذى أرسله الطالب الى زوجته — أى زوجة الطبيب . وكانت الزوجة قد تركته فى غرفتها سهواً نظراً لانشغال بالها .

وكان الطالب يقول فى خطابه للزوجة : « لا يمكننى أن أعيش بدونك .. أتركى زوجك .. لقد بلغت سن الرشد وأنا أقدر أن أتزوجك »

هل كانت الزوجة قد سلمت نفسها للطالب ؟ إن الخطاب لا يثبت شيئاً ، وأخذ الطبيب يسائل نفسه : كيف يمكن أن يحل المشكلة ؟ لم يكن فى وسعه أن يستجوب الزوجة إذ أن فى هذا الاستجواب خطراً عظيما كما انه لم يكن قد اعتاد ثورات الغضب ...

وكان فى حيرة شديدة لما حضر لزيارته جاره — والد الطالب العاشق — وكانت العلاقات بين الطبيب وبين جاره الأب على أحسن ما يرام منذ زمن طويل .

وقال له الأب بشىء من التردد :

— يا صديقى العزيز ! إن المسعى الذى أقوم به اليوم ليس مما ترتاح اليه النفس ولكننى مضطر إلى القيام به لمصلحتك أنت أيضاً لا مصلحتى أنا أو مصلحة إبنى فقط .. إن ولدى على وشك أن يرتكب عملا جنونيا من أجل امرأة فهو يريد أن يرحل معها ويترك دراسته ، فهو بذلك يجازف بمستقبله كله ، ولذلك يجب أن يبقى وسأعمل على أن يبقى . وهذه المرأة التى ...

وهنا تردد الجار ولم يتمكن من أن يكمل جملته فقال الطبيب متمتما فى حزن وألم :

— هى زوجتى ! !

وأظهر الجار دهشته وقال :

— إذاً فقد كنت تعلم .. حسنا ! إننى أعتقد أن من الممكن اصلاح كل شىء ما دامت زوجتك لم تهجرك بعد .. وهى ليست بالمرأة التى تهجرك فى نذالة .. إن من واجبك الآن عمل كل ما يمكن للمحافظة عليها وسوف أساعدك فى ذلك ...

وهز الطبيب كتفيه وأوصل جاره إلى باب الخروج دون ان يقول شيئا وذلك لأنه كان يشعر ان حياته كلها أوشكت ان تنهار وكان يكرر لنفسه القول :

« أمنعها من الرحيل !! لا شك انها تظن انها لو طلقت فستعهد اليها المحكمة بالعناية بابنها .. »

وذكر الطبيب انه فى الوقت الذى كان فيه الولد يمرض كثيراً لم تكن هذه المسألة مما يشغل باله فقد كانت الزوجة قانعة بالبقاء فى منزلها يدفعها حنوها الأموى إلى البقاء بجانب زوجها . .

ولما طال تفكير الطبيب فى هذه الناحية خطرت بباله فكرة طارئة ما لبثت ان اتخذت شكلا جديا . .

قال الطبيب لنفسه :

« لو مرض الولد الآن لارتعبت هى واضطرت إلى البقاء بجانبه »

كان الرجل فى شدة اليأس ولم يكن يفكر فى شىء غير بقائها ومنعها من الرحيل مع الشاب ... ولكنه مع ذلك كان يحب ابنه وفكر فى انه لو أصيب بمرض فيجب ان يصاب بمرض بسيط يكفى لايقاظ الحب الوالدى فى نفس أمه ويجعلها تشعر بواجبها المقدس نحو ولدها وزوجها ومنزلها .

ولم يتردد الطبيب كثيراً فى مشروعه فقد كان يخشى ان ترحل زوجته فجأة عن المنزل قبل ان يتمكن من منعها . .

ولما كان بكتريولوجيا فقد تمكن من تنفيذ الخطة التى وضعها بسهولة وما لبث الولد ان أصيب بمرض الحصبة بفضل جراثيم المرض التى دسها له والده الطبيب . .

وقال الطبيب لنفسه يبرر ما فعل :

« على أى شكل من الاشكال قد كان الولد معرضاً للاصابة بهذا المرض فى يوم ما . . فالأجدر ان يصاب به وهو صغير حتى يبرأ منه بسهولة »

وحدث ما توقعه الطبيب إذ كادت زوجته تجن لما مرض الولد وأصيب بمرض الحصبة وأصبحت لا تغادر فراش ابنها ليل نهار . ورأى الطبيب من واجبه فى أول الأمر ان يطمئنها فقال لها :

— ان الحصبة مرض غير خطير ولا مخيف . . . ولكن المضاعفات هى التى قد تبعث على القلق . .

ولكن ما لبث الطبيب ان بدأ يتألم إذ ان الولد أصيب فى دور الحصبة بنزلة شعبية فارتفعت درجة الحرارة بعد ان كانت أخذت فى الهبوط . . . وفى ذات ليلة اشتد المرض على الولد حتى شعر الطبيب بأنه لن يعيش حتى يرى الصباح التالى .

وكانت الزوجة تبكى الى جانب فراش المريض ... وفى تلك اللاحظة بالتأكيد كانت لا تشعر بأية رغبة فى هجر زوجها والفرار مع عشيقها الشاب ... لا شك انها كانت تشعر ان الله يعاقبها بمرض ابنها على ما فكرت فى عمله . .

إذا فقد نجحت خطة الطبيب ، وتحقق غرضه . . ولكنه فاق كل ما كان يتوقعه . . بحيث لم يكن مرتاحا إلى النتيجة . . . وكان الرجل يقول لنفسه من آونة إلى اخرى كما

نظر إلى المريض ورآه يتقلب على فراش المرض والحمى :

ـ أنا قاتل ! سأكون السبب فى موته !

ولما اشتد قلقه وجزعه ، ورأى نفسه عاجزاً عن علاج ابنه ، استدعى أحد زملائه فى الحال . وفحص زميله الولد المريض فحصا دقيقا ثم أعلن أخيراً نتيجة فحصه فى قلق فقال :

ـ لم يعد هناك الآن مايمكن عمله لهذا الولد ... وإذا تمكن من مغالبة المرض فى هذه الليلة نجا وتحسن حاله . . . ولكن لا أعتقد أن الأمل كبير بتمكنه من ذلك !

واعتمد الطبيب رأسه بين يديه ، واستعد لكى يسهر الليل كله إلى جانب زوجته الباكية .. ولم يكن يتجرأ على أن ينظر اليها أو يوجه اليها كلمة عزاء أو يطلب منها أن تستريح قليلا ...

وأخذت الساعات الطويلة تمر تباعا لا يقطع من سكونها غير تنفس المريض المضطرب ..

... وأخيرا بدأت الخيوط الأولى من النهار فى الظهور ...

وارتجف الطبيب وتقدم من ابنه ينحنى عليه ، ويفحصه بدقة ولما فعل ذلك صاح صيحة عالية وهو يقول :

ـ لقد تحسن حاله ! انخفضت درجة الحرارة ! سوف ينجو ويشفى !!

ولم تتمكن الأم المسكينة من أن تقول شيئا لشدة اضطرابها . غير أنها بعد دقائق كانت بين ذراعيه وقد أخذت الدموع تنهمر من عينيها بغزارة .

ولما عاد الهدوء إلى نفسها قليلا ، واحتضنها الطبيب بين ذراعيه وقد أجلسها على ساقه وأخذ يقبلها قالت له بصوت منخفض وهى تعترف نادمة :

ـ لقد عوقبت عقابا صارما ياعزيزى .. إننى استحق كل ما قاسيت فى أثناء مرض الصغير ، وذلك لأننى كنت أهمله فى المدة الأخيرة .. وكنت على وشك .. لقد كنت مجنونة حقا ... فهل تسامحنى ؟!!

ومن فرط حب الطبيب لزوجته لم يحتمل أن يسمعها تتهم نفسها فى الوقت الذى كان يشعر فيه أنه هو المجرم وأنه أوشك أن يرتكب جريمة ويقتل ابنه . وقد دفعه اضطرابه الشديد إلى أن يعترف لها بكل شىء فقال لها :

ـ بل أنا المذنب ياعزيزتى .. لقد كنت أخاف أن أفقدك ولذلك تسببت فى ...

ولم يتمكن من اكمال جملته فسألته مستوضحة وقد اشتدت دهشتها :

ـ تسببت فى ماذا ؟

وبعد تردد قال لها بصوت منخفض :

ـ تسببت فى اصابته بالحصبة ومرضه !

وكانت المرأة قد تخلصت منه ، وغادرت ساقه ، وابتعدت عنه ، وأخذت تنظر اليه برعب شديد ... وقد استقر رأيها على أن تأخذ ابنها وتذهب به بعيداً عن ذلك القاتل بمجرد شفائه .

وقالت له فى احتقار شديد وهو يحاول أن يستعطفها :

ـ لم أكن أريد أن افارقك ... وكنت شديدة التردد فى ذلك . . . ولكنك الآن قد حررتنى بنفسك !!

« فجر »

فى يوم السبت ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بجهة نجع شرف وناحيـة تونس مركز سوهاج والأيام التاليـة إذا لزم الحال سيباع النصف فى المواشى الآتية : فرس حمراء بها سيالة بيضاء بوجهها ورجليها وجاموسـة سوداء بقرون طويلة وحمـارة سوداء واردبين اذرة صيفى السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ٩٣٦ ملك محمد احمد عنانى من تونس مركز سوهاج كطلب حضرة صـاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف احمد رشيد باشـا الاهلى ومتخذا له محـلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الـكائن بباب اللوق بمصر تنفيذاً للحكمين الصادرين بتاريخ ١٣ نوفمبر و٢٩ مايو سنة ٩٣٢ من محكمة اسيوط الـكلية ن ٦٣٣ و ٩٠ سـنة ٩٣٢ الاهلية ووفاء لمبلغ ١٧٦ ج و٨٩٩ م بخلاف ما يستجد ورسم هذا وماعساه يظهر زائدا

فعلى راغب الشراء الحضور ١٨

فى يوم الخميس ١٩ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا ومابعدها بجهة شارع سوق المقادين قسم المنشية

سيباع ١٠ أقات بفتة و ٣ ثوب كستور و ٤ ثوب دبلان شركه مصر و ١ بنك خشب بدرج و ٢٠ أقة باتستة مشجرة و ١ أقة بوال مبرد الوان و ٣ ثوب بوبلين السابق حجزها تحفظيـا وتنفيـذيا فى ١٨ / ٧ / ١٩٣٦ و ٢٣ / ٧ / ٩٣٦ و ٢٠ / ٧ / ٩٣٧ ملك يوسف بكرى وانطون مرقص

كطلب حضرة صـاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف بصفته ناظرا شرعيا على وقف زبيده الفنفيسية الخيرى المتخذ له محلا مختارا قلم قضايا الوزارة بالاسكندرية شارع فرنسا ١٥ وفاء لمبلغ ٩٧١ م و ٨ ج بخلاف مايستجد من الاجرة والمصاريف لغاية السداد نفاذا للحكم ن ٩١٧ سنة ٩٣٦ المنشية فى ٣١ / ٣ / ٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٩٥

فى يوم الاربع ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية بنى مر مركز ابنوب والأيام التالية اذا دعت الحالة سيباع معزاية بيضاء قرعـة ملك محمـد على محمود وفطوم شحاته حسانين من بنى مر مركز ابنوب نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ابنوب الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٦٦٧ سنة ١٩٣٧ جزئى ابنوب كطلب حليمه عبد ربه حسن وآخرين من بنى مر مركز ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٣

فى يوم السبت ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا مركز اسيوط والايام التالية إذا لزم الحال سيباع نحاس وفول وقطن وبراميل صاج موضحين بمحضر الحجز ملك احمد محمد صدقة من ناحية موشا مركز اسيوط نفاذا لحكم محكمة اسيوط الجزئية الاهلية نمرة ٣٠٥٦ سنة ٩٣٧ كطلب بسيونى على التاجر بناحية موشا

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٧

فى يوم الثلاث ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية سفلاق مركز أخميم سيباع نصف ماكينة طحين موضحة الاوصاف بمحضر الحجز ملك فرح جريس الصومعى من بندر أخميم نفاذ اً للحكم الصادر من محكمة أخميم الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٥٣ سنة ١٩٣٧ كطلب عزمى افندى اسخرون جرجس من سفلاق مركز أخميم ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ شكرى افندى راغب المحامى بأخميم

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٤

فى يوم السبت ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر حيدر مركز دروط والايام التالية سيباع منقولات ومواشى موضحة بمحضر الحجز ملك كلا من عبد الامام وعبد السند أولاد احمد عبد السند من الناحية كطلب عبد الحميد محمد جودة من ناحية قصر حيدر المذكورة نفاذا للحكم المدنى نمرة ٢٨٩٣ سنه ١٩٣٧ مدنى دروط

فعلى راغب السراء الحضور ٢٥

فى يوم الخميس ١٩ اغسطس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين الكوم وبسوقها سيباع المنقولات والبضائع المبين اوصافها بمحضر الحجز ملك محمد السيد اللبان وحسن السيد اللبان من شبين الكوم نفاذا للحكم الصادر من محكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية فى القضية المدنية ن ١٢٢ كلى سنة ١٩٣٧ كطلب جوده افندى محمد المنوفى من شبين الكوم

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٦

آخر ساعة المصورة



« يزور دولة صدقى باشا قريباً مدينة لندن »

(صدقى باشا) : ازاى مفيش فى لندن شارع اسمه شـارع صدقى باشـا . . طيب ده فى مصر اللى عملت فيها اللى ما يعمل فيه شارع باسمى ، وانجلترا اللى خدمتها طول عمرى مفيش لى فيها شارع ازاى ؟!

**